# ظهر امس توقف اطلاق النار في جميع انحاء الاردن!


يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד

المחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
العدد ٣٥ السنة ال ٢٧
١١ ايلول ١٩٧٠
١١ رجب ١٣٩٠
١٩٧٠-٩-١١
27 שנה 35 מס


### اسرائيل قد توجه انذارا .. والاسطول السادس يتحرك شرقا (؟)

نشرت الصحف الاسرائيلية الصادرة مساء امس ان اسرائيل قد توجه انذارا الى الاردن والى الفدائيين بالتدخل عسكريا في حالة تعرض ركاب الطائرات المخطوفة المحجوزين الى اي ضرر .. ونشرت تلك الصحف انباء غير مؤكدة عن استعداد سلاح الطيران الاميركي للتدخل في تلك الحالة ، وان بريطانيا وضعت بعض طائراتها في قبرص على اهبة الاستعداد . كذلك روجت الصحف المذكورة نبا غير مؤكد عن تحرك الاسطول السادس شرقا وعلى متنه بعض قوات الانزال الاميركية !

واذيع مساء امس ان وزارة الخارجية البريطانية استقبلت بارتياح نبا تمديد الجبهة الشعبية فترة الانذار لثلاثة ايام اخرى ريثما تستكمل منظمة الصليب الاحمر الدولية اتصالاتها .

### اتفاقية وقف قتال جديدة بين المنظمات والحكومة الاردنية

اذيع مساء امس انه تحقق وقف اطلاق النار تماما في عمان وسائر المدن الاردنية ، منذ ساعات الظهر ، اثر اتفاق تقرر ان يوضع موضع التنفيذ بدقة ، وفتحت الحوانيت التي كانت مغلقة معظم ايام الاسبوع الاخير . واعلن هذا الاتفاق في اعقاب اجتماع جرى في عمان بين المسؤولين الاردنيين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء عبد المنعم الرفاعي ورئيس الاركان الفريق مشهور حديثة وبين قادة المقاومة وبينهم ياسر عرفات وبعض اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ..

# ديان يسعى لتركيز السلطة في ايدي غلاة المتطرفين

## «النجم الاحمر» : موقف مصر السلمي ليس دليل ضعف

**مكتب الاتحاد – مرة اخرى ، حذرت جريدة الجيش السوفييتي – «النجم الاحمر» – حكام اسرائيل من مغبة تفسير مبادرة مصر السلمية وكانها دليل ضعف او تراجع . وقالت : ان المتطرفين الاسرائيليين قد اخطأوا في حسابهم بان تأييد واشنطن لمزاعمهم عن اقامة قواعد صواريخ جديدة في منطقة القناة سيخفي نشاطهم ضد التسوية السلمية .**

وقالت الجريدة السوفييتية : ان القاهرة لا تستطيع تجاهل السلاح العدواني الذي تحرزه اسرائيل ، وعليها ان تستعد وكان اتفاقية وقف القتال غير قائمة . واضافت «النجم الاحمر» : ويبدو واضحا الان ان تل ابيب تحاول التهرب من التسوية السلمية العادلة . غير ان مصر موطدة العزم على احراز التسوية السلمية وعلى صد المعتدي في حالة استفزاز مسلح جديد .

وعلى الرغم من تاكيد الانباء بان اسرائيل ستحصل على طائرات فانتوم جديدة – وهو ما تبرره واشنطن بانه لمنع تغيير التوازن العسكري ! – فان حكام اسرائيل ماضون في حملتهم الفوضانية عن « خرق مصر اتفاقية وقف القتال » وفي الاصرار على مقاطعة محادثات يارينغ « ما لم تمتنع مصر عن انتهاك وقف القتال وتعمل على اعادة الوضع الى ما كان عليه » ! وقد قدمت اسرائيل الشكوى الثانية عشرة في هذا الصدد !

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان المصادر الاميركية « لا تبدي حماسا لما اعلن ان اسرائيل تطالب به من عقد اتفاقية جديدة لوقف القتال ». وهذه المصادر الاميركية تشير الى ما تسميه « خرق اتفاقية تجميد الوضع » ولكنها تؤكد ان اتفاقية وقف القتال لم تخرق .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان نقاشات حادة قد جرت بين وزراء الحكومة قبل ان تتخذ قرار مقاطعة محادثات يارينغ . كتبت هآرتس ( ٩-٩ ) ان تاكيد وزير الخارجية ، ابا ايبن ، القسم الاول من قرار الحكومة حول انها لم تتخل من قرارها المبدئي الاشتراك في المحادثات ، بل تجميده انما هو صدى لصراع حاد سبق قرار الموقف الحكومي باتفاق كل الوزراء » .

وقالت « هآرتس » غير ان هذه الخلافات لم تسو حتى الان ولكن الاطراف فيها غير معنية بابرازها .. وضربت « هآرتس » مثلا على ذلك وزير الدفاع ، ديان ، بعد خروجه من اجتماع وصفه بمثابة اجتماع للحكومة اعلن رضاه من القرار الذي اتخذ ، بينما اكد ابا ايبن انه لم تتخذ في ذلك الاجتماع اي قرارات !

ويؤخذ من اقوال هآرتس ان عددا من الوزراء بينهم ألون وايبن وجليلي وبيلد وشمطوب ارادوا تخفيف الوقع الذي سيتركه الموقف الحكومي الا ان ديان وشبيرا وشرف وبرس وهيلل ووزراء « المتدينين » الثلاثة اصروا على موقفهم ووجدوا تاييدا من رئيسة الحكومة غولده مئير التي اصرت على ان يكون « واضحا تماما ان اسرائيل لا تنوي العودة الى محادثات يارينغ طالما يستمر المصريون في خرق وقف القتال » !

وحتى دوائر اميركية مسئولة رات في هذا الموقف الاسرائيلي « مغالاة في الابتعاد » وخصوصا المطالبة باعادة الوضع الى ما كان عليه ووصفت الاستمرار في هذا بانه بمثابة اغلاق باب تجديد مهمة يارينغ !

وتعلق الصحف الاسرائيلية اهمية كبيرة على الزيارة التي ستقوم بها غولده مئير لواشنطن وما ستجريه فيها من محادثات . وقد اعلن وزير الاعلام ، جليلي ، اعتقاده بانه « سيتم الوصول ، في الحكومة ، الى مصطلحات مشتركة حول قضايا سياسية مركزية ستحتل مكانا مهما في محادثات غولده مئير في اميركا » .

ويبدو ان الصراع داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ما زال محتدما ازاء توطد مركز ديان وبقية غلاة المتطرفين . ونشرت الصحف ان هذا الصراع يهدد « باخطار داخلية وبتدهور الوضع السياسي الامني ». وفي هذا الاطار تبرز الصحف مخاوف المباي – وبعض زعماء المعراخ الاخرين – من محاولات ديان الحصول على سلطات – مع رئيسة الحكومة – لمعالجة الوضع حسبما يريانه ... ولا يخفي هؤلاء شكوكهم بان ديان يسعى الى تغيير وجه الحكومة سعيا وراء تعزيز مراكز « الصقور » وعزل « الحمائم » !



غولده وديان في « زيارة » للمواقع الاسرائيلية على القناة !!

# جهود كبيرة لانقاذ الاردن من الازمة الدموية

**● الملك يرفض استقالة الوزارة ورئيس الاركان ● تخويل الفريق حديثة صلاحيات واسعة للسيطرة على الجيش ● عرفات يصدر امرا بوقف اطلاق النار ● الفدائيون يهاجمون نداء حسين الى الدول الكبرى ● اللجنة الرباعية تنشط في ظروف صعبة ..**

عمان – وكالات الانباء : اجمعت وكالات الانباء العربية والعالمية على ان الوضع في عمان بلغ ذروة جديدة من الخطورة ، وان العاصمة الاردنية تحولت من جديد الى ميدان للاحتراب بعد خرق اتفاقية وقف اطلاق النار الذي حدث في اربد وذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى .

وقد اصدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا قالت فيه ان الجيش الاردني هو الذي خرق وقف اطلاق النار باعتدائه على جنازة عدد من الفدائيين في اربد ، واكد البيان ان الاستخبارات الامريكية توجه بعض الضباط وتدفعهم الى التمرد على القيادة وعلى اتفاق وقف اطلاق النار ، لزيادة تأزم الوضع بشكل يسمح للولايات المتحدة بالتدخل في البلاد . واتهم البيان الملك حسين بانه يطلب ابادة الشعب الفلسطيني ودعا الجماهير الشعبية الى التصدي لهذه المؤامرات .

وكان قائد الاركان الفريق مشهور حديثة قد قدم استقالته امس الاول الى مجلس الوزراء احتجاجا على الاتصالات التي يجريها بعض الضباط بدون علمه ، الامر الذي يعتبر خرقا لصلاحياته . وتوجه بعد ذلك مع رئيس الوزراء عبد المنعم الرفاعي الى القصر الملكي حيث رفض الملك حسين الاستقالة ، وقد حصل رئيس

– البقية على ص٦ عمود ٨ –

# فانتومات امريكيه اخرى لاسرائيل

## «دافار» : الصفقة الجديدة تلبية لمطالب غولده مئير .. الطائرات الجديدة من عتاد الجيش الاميركي مباشرة ..

## اخر ٣ فانتومات من الصفقة السابقة سلمت لاسرائيل بعد تطبيق اتفاقية وقف القتال

واشنطن – وافقت الحكومة الاميركية على تزويد اسرائيل بـ ١٦ – ١٨ طائرة « فانتوم » اخرى ، بالاضافة الى ست طائرات فانتوم كانت قد بيعت لاسرائيل في موعد سابق .

وكانت جريدة « واشنطن بوست » هي التي اوردت هذا النبا . غير ان مصادر في وزارة الدفاع الاميركية اكدت ذلك في موعد لاحق .

وهذه الصفقة الجديدة ، بالاضافة الى طائرات الفانتوم الست السابقة ، هي غير ما كانت حكومة جونسون الاميركية السابقة قد قررت ان تزود اسرائيل به ( ٥٠ طائرة ) .

وكتبت جريدة « دافار » ( ١٠-٩ ) ان الصفقة الجديدة « تؤدي ، عمليا ، الى تلبية طلب رئيسة الحكومة غولده مئير ، تزويد اسرائيل بـ ٢٥ طائرة « فانتوم » اخرى زيادة عما اتفق عليه مع الرئيس جونسون في اواخر سنة ١٩٦٨ » .

واضافت « دافار » ان مصادر وزارة الدفاع الاميركية ذكرت ان تسليم الطائرات الجديده لاسرائيل سيبدا في آخر الشهر الحالي ( ايلول ) ويستمر حتى كانون الاول بمعدل ٤ – ٥ طائرات في الشهر ..

اما الطائرات الست من نوع « فانتوم » التي بيعت لاسرائيل قبل ذلك فهي من العتاد العسكري الاميركي وليس من شركة « ماكدونالد دوجلاس » التي تنتج هذه الطائرات.

واوضحت « دافار » ان آخر ثلاث طائرات من صفقة جونسون قد سلمت لاسرائيل في الشهر الماضي فور دخول اتفاقية وقف القتال من ٨ آب حيز التنفيذ !!

وقد هاجم متحدث مصري رسمي خطوة الحكومة الاميركية هذه « التي ستكون لها نتائج خطيرة » . وقال المتحدث المصري ان خطوة اميركا بتزويد اسرائيل بالطائرات لم تكن مفاجاة ازاء ما تقوم به اسرائيل من حملة منظمة حول ما يسمى تقريب بطاريات الصواريخ من خط القناة .

# المؤغي يفتتح موسم قنناص الاصوات في الناصرة

**الناصرة – امس الاول ، الاربعاء ، قام وزير العمل سوغي ، بزيارة الى بلدية الناصرة برفقة الصحفيين ومصوري التلفزيون وذلك لاعطاء نفس لاعوان السلطة في البلدية في معركة الانتخابات البلدية القادمة .**

وفي كلمة الترحيب التي القاها رئيس بلدية الناصرة ، موسى كحيلة ، اعطى صورة زاهية عن علاقات التعاون مع وزارة العمل وغيرها . وتعرض الى مشكلة الخريجين الذين لا يجدون عملا ، اما فيما عدا ذلك فالحالة – حسبه – على احسن ما يرام !

وقد القى ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق منعم جرجورة كلمة الكتلة الشيوعية التي عرض فيها المشاكل الاساسية التي يعاني منها السكان والبلدية وعلى راسها السياسة الرسمية في ابقاء الناصرة مدينة بلا صناعة . وتعرض الى حالة الشوارع والمجاري والنظام الزربة ، وطالب بان توقف السلطات سياسة التمييز

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

# نشاط دبلوماسي على اعلى المستويات حول قضية الطائرات المخطوفة

**مكتب الاتحاد – حيفا : اصبحت قضية الطائرات المخطوفة والرهائن المحتجزة في « مطار الثورة » الصحراوي في شمال الاردن ، المشكلة الاساسية التي تواجه اوساطا دبلوماسية عالمية على اعلى المستويات . فبناء على طلب من الولايات المتحدة وبريطانيا انعقدت جلسة طارئة لمجلس الامن للبحث في الموضوع واتخذ المجلس قرارا يوم امس الاول يدعو الى اطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في الاردن ولكن القرار لم يتضمن اي تنديد بالعملية نفسها بسبب تدخل المندوب السوري والمندوب الجزائري وكان الاثنان قد اثارا مسالة الجزائريين المحتجزين في اسرائيل .**

وقد اوكل دبلوماسيون ، من اميركا وبريطانيا والمانيا الغربية وسويسرا ، منظمة الصليب الاحمر الدولية بمفاوضة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وتقول الانباء ان العقبة الاساسية في اطلاق سراح الرهائن هي اصحاب الجنسية الاسرائيلية والجنسية المزدوجة الاميركية – الاسرائيلية فان «الجبهة» تصر على ان لا يشمل الاتفاق الركاب من الاسرائيليين فهؤلاء يمكن اطلاق سراحهم مقابل الفدائيين المعتقلين في اسرائيل .

وترددت انباء في لندن ، اعتمادا على تحركات الشرطة ، تقول انه سيتم ترحيل الفدائية ليلى خالد . هذا وقد طلبت اسرائيل من السلطات البريطانية اعتقال ليلى خالد ريثما تنتهي اسرائيل من وضع مذكرة رسمية بتسليم الفدائية لها .

ويعتقد المراقبون ان السلطات البريطانية ستتردد في هذا الطلب .

وجاء من سويسرا انه لم تنقل الفدائيين الثلاثة المسجونين فيها الى مركز الشرطة الرئيسي في زوريخ تمهيدا لاطلاق سراحهم .

وكانت « الجبهة » قد انذرت بانها ستنسف الطائرات وركابها وطواقمها اذا لم يطلق سراح الفدائيين السبعة المعتقلين في اوروبا خلال ٧٢ ساعة ولكنها مددت الانذار بعد تدخل من منظمة الصليب الاحمر .

– البقية على ص٦ عمود ١ –

# كلمة الاتحاد

## الخطر من الداخل

لم يكد يمضي شهر على اتفاق وقف اطلاق النار لمدة ٩٠ يوما في الشرق الاوسط ، حتى بدات الامور تتدهور من سيء الى اسوا بالقرار الخطير الذي اتخذته حكومة غولدة مئير – ديان بتجميد محادثات السلام مع غونار يارينغ ، مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة .

اذ لم تمض ايام بل ساعات على بدء اتفاقية وقف اطلاق النار في جبهة قناة السويس حتى اخذت تنهال الشكاوى الاسرائيلية الواحدة تلو الاخرى عن تحريك المصريين لصواريخ سام ( ٢ ) وسام ( ٣ ) وغيرهما من المعدات الحربية الى داخل الحزام ، الذي قرر العسكريون الاسرائيليون ان عمقه ٣٠ كيلومترا على الضفة الغربية من القناة خلف خط الدفاع المصري .

حتى ان حليفة اسرائيل وشريكتها الكبرى الولايات المتحدة ضاقت ذرعا بهذه الشكاوى لشحن الجو من جديد في المنطقة ، فاضطرت الدوائر الرسمية الاميركية ان تعلن رسميا استنادا الى المعلومات والصور التي التقطتها وسائل التجسس الجوي الاميركية ، ان المصريين قد حركوا ١٢،١ بطارية للصواريخ داخل هذا الحزام في برهة وجيزة قبل بدء مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار ، وان ست بطاريات فقط حركها المصريون بعد وقف اطلاق النار على ذمة الاميركيين ، دون اقامة الدليل القاطع على ذلك .

وقامت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بنشاط محموم لنسف مقترحات السلام بحجة تحريك الصواريخ وذلك لنسف المشروع المتعلق بالانسحاب وتعيين الحدود . فقد اعلن يغآل الون ان مشروع روجرز غير وارد في حسابنا ، وقد نبقى في وضع لا حرب ولا سلام . وتعاقبت جلسات الحكومة الاسرائيلية في الاسبوعين الاخيرين حتى انتصر خط ديان – غولده وبدات التلميحات بضرورة توجيه ضربة عسكرية للصواريخ المصرية اذا رفض المصريون سحبها .

ومما يثير اشد القلق في هذه التطورات الاخيرة على الموقف الاسرائيلي النوايا التي كشف عنها وزير الدفاع ديان في اقتراحه بتخويل رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ديان باتخاذ القرارات حول الاجراءات الفعالة على قناة السويس ازاء الصواريخ المصرية . كما دعا ديان الى القيام « بعمل مستقل » ضد مواقع الصواريخ .

فهو يريد وضع اميركا امام الامر الواقع وتعميق النقاش داخل الادارة الاميركية . فمن المعروف ان الرئيس نيكسون يمثل القوى التي تميل الى تأييد موقف المتطرفين الاسرائيليين .

وما هي الا ايام قليلة على اعلان قرار حكومة اسرائيل بتجميد المحادثات حتى قرر الرئيس نيكسون في اجتماعه مع مستشاريه في سان كليمنتس تزويد اسرائيل بدفعة جديدة من طائرات الفانتوم الجديدة وغيرها من المعدات الالكترونية والصواريخ لاعادة توازن القوى الذي غيرته الصواريخ على زعم الدوائر الاميركية .

وينعكس هذا الموقف الاسرائيلي على الصورة العامة في منطقة الشرق الاوسط ، وهناك ما يشير الى ان الموقف الرسمي الاسرائيلي يستهدف زعزعة الثقة بالرئيس جمال عبد الناصر وتعميق الانقسام في الجبهة العربية ، مما يساعد موضوعيا الجهات العربية التي تقول بعدم جدوى

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

# القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة

**بقلم: مائير فلنر**

**تنشر الاتحاد هذا الفصل من تقرير قدمه الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق مائير فلنر، في الدورة الحادية عشرة للجنة المركزية، وذلك لاهميته. ويجد القارىء التقرير الكامل منشورا في مجلة « الدرب » – العدد الثامن الصادر في تموز هذه السنة.**

ان واحدا من الفشل الكبير الذي مني به حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية والامبريالية الامريكية التي تقف من ورائهم هو بما يتعلق بقضية الشعب العربي الفلسطيني.

ان قادة اسرائيل – وقد حذرنا نحن منذ حرب حزيران – بعيدون من الواقع سواءا من الناحية الدولية او بما يتعلق بالشرق الاوسط. انهم يوهمون انفسهم – وقد قلنا ذلك – عندما يفكرون ان الشعب العربي الفلسطيني سيستسلم للاحتلال لان « الوقت سيفعل فعله ». قلنا ان الشعب المحتل وخاصة في ظروف المنطقة والظروف الدولية الراهنة ليس فقط لن يقبل الاحتلال بل ان نضاله ضد الاحتلال سيتصاعد حتى يصبح غير محتمل بالنسبة للمحتل.

ان الشعب العربي الفلسطيني – الذي اراد حكام اسرائيل القضاء عليه قضاء مبرما ليس فقط على حقوقه بل على مجرد وجوده بواسطة حرب حزيران – ليس فقط انه لم يمح من وجه ارض الشرق الاوسط بل اصبح عاملا قوميا وسياسيا له وزن كبير في المنطقة وعلى الصعيد الدولي الامر الذي لم يكن قبل ذلك.

وحتى قبل سنة واحدة تجرا وزراء في اسرائيل مثل الوزير اسرائيل جليلي ان يصرحوا علنا بوقاحة قومية متطرفة انه لا يوجد شعب عربي فلسطيني. وفي جو من الاعتداد العسكري بالنفس الذي لا رادع له، دفع الجنون العنصري قادة صهيونيين كثيرين الى مواقف وتصريحات لا يستطيع ان ينافسهم عليها اي عنصري في روديسيا وجنوب افريقيا واماكن اخرى.

ان سياسة الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة، والسياسة الصهيونية المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولمجرد وجوده، وسياسة تكريس الاحتلال والضم الاقليمي، والام جماهير اللاجئين الذين طردوا من وطنهم، من اراضيهم وبيوتهم، خلال اكثر من عشرين عاما، وويلاتهم المضاعفة اضعافا خلال وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ عندما تحول الكثيرون منهم الى لاجئين للمرة الثانية، وتحويل عشرات الالاف من الفلسطينيين الجدد الى لاجئين نتيجة لحرب حزيران – كل ذلك عمق ووسع العداء لاسرائيل في العالم العربي عامة ولدى الشعب العربي الفلسطيني خاصة.

انه من الصعب والاسير كذلك المبالغة باهمية ظهور قوى معادية للامبريالية ووطنية في اسرائيل، التي تقف ضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها السلطات الصهيونية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية، ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبضمن ذلك حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او التعويض – حسب قرارات الامم المتحدة. ان حزبنا الشيوعي قام ويقوم بالدور الاول في هذا النضال. وبفضل سياسة حزبنا المبدئية ونضاله، وايضا بفضل اوساط اخرى محبة السلام في اسرائيل الذين رفعوا اصواتهم ضد السياسة العدوانية والمعادية للمصالح القومية، بفضل ذلك لم تتكون صورة من التماثل بين الحكومة الرجعية الحاكمة في اسرائيل وبين جماهير الشعب في اسرائيل. ووجدنا بفضل سياستنا الاممية والوطنية لغة مشتركة مع الاحزاب الشيوعية العربية ومع قوى اخرى محبة للسلام ومعادية للامبريالية في العالم العربي في النضال ضد العدو الامبريالي المشترك من اجل حريتنا وحريتهم، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

مع هذا يجب ان لا نتجاهل ان حرب حزيران العدوانية التي بداتها حكومة اسرائيل، والاحتلال وكل اعمال الاضطهاد التي جرت وتجري ضد الشعب العربي الفلسطيني بواسطة حكام اسرائيل، ساعدت على انتشار مواقف متطرفة لدى اقسام معينة من الشعب العربي الفلسطيني وفي اوساط مختلفة في البلدان العربية.

والى جانب المواقف المبدئية الصحيحة والواقعية للاحزاب الشيوعية واوساط كثيرة اخرى معادية للامبريالية، والموقف الرئيس عبد الناصر وحكومة مصر ودول عربية اخرى – التي توافق على قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ومستعدة لتنفيذه – نرى مواقف متطرفة لقادة حركة المقاومة الفلسطينية ولحكومات عربية معينة.

ان الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه القومية يحظى بالتأييد المتزايد من قبل الانسانية التقدمية. وفي نفس الوقت تثير التحفظ والمعارضة الشعارات التي تشجب حق وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة.

لقد طرا بعد حرب حزيران تطور عظيم على العامل الفلسطيني. فقبل حرب حزيران اثارت مواقف وتصريحات احمد الشقيري الذي كان حينذاك رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الغضب مكان التأييد. ان خطبه التي كان يدعو فيها الى ابادة اسرائيل، جلبت ضررا لا يقدر الى القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه القومية، واثارت بشكل عام الفرح لدى الامبرياليين والقادة الصهيونيين. هؤلاء استطاعوا ان يستغلوا استغلالا حسنا تصريحات الشقيري ضد حق وجود دولة اسرائيل، لاهدافهم ومن اجل تبرير تنكرهم للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

ان حرب حزيران، والاحتلال، ومشكلة اللاجئين التي تعقدت، وسياسة خلق الحقائق القائمة في المناطق المحتلة من خلال التنكيل بجماهير السكان العرب – كل ذلك ادى مع الزمن الى نمو حركة قومية عربية فلسطينية شعبية. لقد اتخذت المنظمات الفلسطينية طابعا جديدا، اذ اصبحت الان حركة قومية تعبر عن نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقها القومية. ويتطوع الالاف بل وعشرات الالاف من شبان الشعب العربي الفلسطيني، العمال والفلاحون، النساء والامهات، الطلاب والمعلمون، ابناء كل الطبقات، يتطوعون ويستعدون للتضحية بحياتهم في النضال ضد الاحتلال ومن اجل الحرية القومية والانسانية. ويندمج عند الكثيرين منهم النضال من اجل التحرر القومي بالنضال من اجل التحولات الاجتماعية التقدمية.

والحقيقة هي ان شعوب العالم كله تؤيد الشعب العربي الفلسطيني، وتظهر العطف على آلامه ونضاله ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة.

وفي الوقت ذاته هنالك انتقاد ومعارضة من جانب القوى المعادية للامبريالية في بلدان كثيرة لتلك الاجزاء من برنامج منظمات المقاومة الفلسطينية التي تعارض حقيقة وجود امة اسرائيلية وحقها في تقرير المصير وبالتالي حق وجود اسرائيل كدولة ذات سيادة.

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ومعنا الحركة الشيوعية العالمية والاغلبية الساحقة للقوى المعادية للامبريالية والتقدمية في العالم تنطلق من الفرضية الاساسية ان فلسطين خلال التطور التاريخي، مهما كانت الاسباب والظروف اصبحت بلاد ثنائية القومية، لانه تكون الى جانب الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد، شعب يهودي، تكونت امة يهودية. (يجب عدم الخلط بين مصطلح امة يهودية في طور التكوين في فلسطين وبين المصطلح الصهيوني بخصوص امة يهودية عالمية غير اقليمية).

ان لكل امة حق تقرير المصير. وفي الظروف الجديدة التي تكونت في فلسطين عند تحولها الى بلاد ثنائية القومية، وفيها امتان، فان الحل الصحيح والواقعي للمسالة القومية هو في تحقيق حق تقرير المصير لكلا الشعبين: الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني.

لقد انكر الرجعيون الصهيونيون منذ البداية – وهم ينكرون حتى الان – حق تقرير المصير وحتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني. لقد عملوا في حرب الاستقلال في سنة ١٩٤٨ من اجل منع اقامة الدولة العربية الفلسطينية وتطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفق قرار الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ وعملوا على توسيع مساحة الدولة اليهودية الى اكبر حد ممكن، وعلى طرد اكبر عدد ممكن من الشعب العربي الفلسطيني من وطنه.

ان نضالا ناجحا ضد نوايا التوسع الصهيونية ومن اجل افشال المؤامرات الامبريالية في منطقتنا من الممكن خوضه فقط على اساس برنامج دمقراطي يكون باستطاعته ان يوحد كل الشعوب في النضال ضد الامبريالية، ويكون قادرا على ان يكسب تأييد العالم الاشتراكي والقوى المعادية للامبريالية. وهذا البرنامج يجب ان يكون صحيحا من الناحية المبدئية والعلمية والواقعية ومن ناحية ميزان القوى في العالم وفي المنطقة.

ان نقطة انطلاقنا بالنسبة لكل حل اساسي للقضية الفلسطينية كما بالنسبة لكل قضية قومية اخرى هي مصلحة النضال ضد الامبريالية، مصلحة استقلال الشعوب ومصلحة امن وسلام العالم. ويكون شكل حل كل قضية قومية دائما ملموسا حسب الزمان والمكان.

وفي واقع فلسطين، حيث يوجد فيها امتان، فان كل حل ياخذ بعين الاعتبار حق تقرير المصير لواحدة منها فقط، يكون غير صحيح مبدئيا وغير واقعي. ان اي عرض للحل بهذا الشكل يساعد القوى الامبريالية المعنية باثارة التفرقة بين شعوب منطقتنا والتسلط عليها. وعندما يطرح برنامج كهذا بواسطة فئات فلسطينية فانه يثير الفرح لدى القوى الامبريالية وحكام اسرائيل الصهيونيين. ان فقرات برنامج منظمات المقاومة الفلسطينية التي تنفي حق اسرائيل كدولة ذات سيادة والمستندة على فرضية (كانت صحيحة في الماضي التاريخي ولكن في واقع اليوم بطل مفعولها) والتي تقول بانه لا توجد امة اسرائيلية بتاتا يسري عليها حق تقرير المصير، مستغلة كسلاح سياسي رئيسي بواسطة حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين وكذلك بواسطة الدعاية الامبريالية. ان الحكام يبثون بشكل ديماغوغي بين شباب وجماهير اسرائيل وكذلك الراي العام العالمي نظرية « لا يوجد خيار ». وهذه النظرية تدعي ان القضية ليست بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن، بل برفض العرب الاعتراف بمجرد وجود اسرائيل في اي حدود كانت.

لقد بحث في اوساط مختلفة في المنظمات الفلسطينية برنامج اقامة دولة فلسطينية دمقراطية يهودية مسيحية مسلمة. وحتى اذا تجاهلنا القياس الديني في هذا التعريف الذي يخلق حاجزا داخل الشعب العربي الفلسطيني نفسه فالسؤال هو: ما مدى واقعية هذا البرنامج؟ فالان غير معروض على بساط البحث مسالة اقامة دولة اسرائيل او عدم اقامتها. فوجودها حقيقة معترف بها بواسطة الامم المتحدة وبواسطة دول العالم في الشرق وفي الغرب على حد سواء.

واذا ما دار الكلام حول المستقبل البعيد فعندها يجب عدم استبعاد امكانية حدوث تطورات في اتجاهات مختلفة ويضمن ذلك اقامة اتحاد فدرالي لدول في منطقتنا، اتحاد فدرالي ضيق يضم دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية او دولة اردنية – فلسطينية ودولة اسرائيلية وامكانيات اخرى كثيرة. ولكن مهما كان التطور، فانه سيجري فقط نتيجة للادارة الحرة للشعوب التي ستتقارب فيما بينها نتيجة للتحولات الاجتماعية داخل كل واحدة من هذه الدول. ان اتحادا فدراليا يستطيع ان يقوم ولكن يجب عدم فرضه.

ان طرح برنامج لدولة فلسطينية دمقراطية لكل سكانها العرب واليهود، عن طريق الغاء الدولة الاسرائيلية ذات السيادة كشرط لتسوية سلمية بين دولة اسرائيل والدول العربية ليس صحيحا من ناحية مبدئية، كما انه يساعد الاعداء المشتركين للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي – الامبريالية وعملاءها الصهيونيين.

المسالة هي اذن ما هو توجهنا الى القضية القومية والى حلها: هل نقطة الانطلاق هي قومية – برجوازية ام طبقية – بروليتارية؟ هل ناخذ في الحسبان المصلحة العامة للنضال ضد الامبريالية، من اجل الاستقلال القومي والاشتراكية، ام اننا مستعدون للوقوف ضد المصلحة العامة هذه وضد قوى الاشتراكية والتقدم في العالم؟.

في الظروف التاريخية الملموسة، في ميزان القوى في العالم وفي منطقتنا، فان التوجه الذي يضع كشرط لحل القضية الفلسطينية نفي مجرد وجود حق اسرائيل كدولة ذات سيادة – هذا التوجه ليس صحيحا، ليس واقعيا، ويعود بالضرر قبل كل شيء للشعب العربي الفلسطيني نفسه.

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نحذر صباح مساء من النتائج الخطيرة المتوقعة بالنسبة لاسرائيل نتيجة للسياسة العدوانية المؤيدة للامبريالية والمعادية للعرب التي يتبعها حكامها الصهيونيون. نحن نحذر الشعب الاسرائيلي من ان حكام اسرائيل المرتبطين ارتباطا وثيقا جدا مع الامبريالية الامريكية قد يجلبون كارثة قومية لاسرائيل، ويعرضون مستقبلها للخطر بل ومجرد وجودها.

ولكن هنالك فرقا مبدئيا وجوهريا بين النتائج الخطيرة التي من الممكن ان تسببها السياسة الاسرائيلية الصهيونية الحاكمة وبين طرح ازالة وجود اسرائيل كهدف سياسي بواسطة حركة التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني، واشتراط كل تسوية بالموافقة على البرنامج بخصوص اقامة دولة فلسطينية دمقراطية يهودية – مسلمة – مسيحية.

ان لهذا الموضوع ذيولا عملية هامة: فالموقف المبدئي الذي يشجب حق وجود دولة اسرائيل مرتبط عند قسم من الجهات الفلسطينية ايضا، مع رفضها لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧، الذي يدعو لانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران، والحل عادل لمشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة، والاعتراف بحق الوجود كدول ذات سيادة لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل في حدود آمنة ومعترف بها.

وقد يسال سائل: هل يحل قرار مجلس الامن، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، قضيته القومية وهل يضمن له حقوقه؟.

لا شك في ذلك، لان قرار مجلس الامن هو عبارة عن قرار مصالحة قد اتخذ بموافقة جميع الدول الكبرى وسائر اعضاء مجلس الامن. لقد اخذ قرار مجلس الامن بالحسبان ايضا الجانب المبدئي للقضية، حقوق الشعوب، وايضا ميزان القوى في المجال الدولي حيث ما زال نظامان عالميان قائمين حتى الان، اشتراكي وراسمالي، وكذلك ميزان القوى في المنطقة. وهذا القرار لا يحل بصورة كاملة كل المشاكل التي يعالجها، مثل اي تسوية اخرى.

ولكن مع ذلك فانه من الخطا والبعد عن الواقع، النظر الى هذا القرار على انه قرار غير ايجابي سواءا من ناحية قضية السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم، او من ناحية ضمان حقوق الشعوب وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ان قرار مجلس الامن يقرر انه بعد تنفيذه الكامل فان كل المسائل المختلف عليها او التي لم يتوصل الى حلها يجب حلها بطرق سياسية وليس باستخدام القوة.

ومن ناحية التطور التاريخي في منطقتنا – فان حلا كاملا للقضايا القومية يكون مرتبطا مع تطورات اجتماعية تقدمية في الدول العربية واسرائيل، والتي تضع مجموع العلاقات على اساس آخر تماما، حيث تكون نقطة الانطلاق عند كل جانب طبقية اجتماعية وليس قومية فقط.

بعد تنفيذ قرار مجلس الامن من الممكن ان تثار مع مرور الزمن مسائل مختلفة مثل المسائل المرتبطة بحقوق السكان العرب في اسرائيل الذين سيزيد وزنهم بعد عودة لاجئي حرب فلسطين.

ان المسائل التي ستثار داخل اسرائيل بما يتعلق بحقوق السكان العرب الذين سيزداد عددهم – سيكون حلها مرتبطا بميزان القوى بين القوى الدمقراطية والقوى الرجعية في اسرائيل ايضا بالتطور العام في المنطقة وفي العالم.

وهذه المسائل التي من الممكن ان تظهر في المستقبل سيكون من الواجب حلها بطرق سياسية بما يتفق مع حقوق ومصالح الشعوب والمصلحة العامة للنضال ضد الامبريالية، من اجل السلام، واستقلال الشعوب والاشتراكية.

ان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل – والامبرياليون الامريكيون وكذلك البريطانيون والالمان الغربيون الذين يقفون وراءهم – هم المسئولون عن ماساة الشعب العربي الفلسطيني، هم المسئولون عن حرب حزيران العدوانية التي جلبت كارثة مفجعة اخرى على الشعب العربي الفلسطيني وكوارث على الدول العربية المجاورة وعلى شعب اسرائيل نفسه.

فالاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل واسيادها الامبرياليون هم ليس فقط اعداء الشعوب العربية، بل اعداء الشعب الاسرائيلي، انهم يدفعونه الى الهاوية وقد يجلبون عليه كارثة قومية.

ولكي تحقق الاوساط الصهيونية الحاكمة اهدافها، فهي مستعدة لان تصعد الحرب في الشرق الاوسط بحيث يؤدي الامر الى تصادم بين الدول الكبرى يهدد سلام العالم.

لذلك يتصاعد الغضب لدى كل الشعوب ضد حكومة اسرائيل العدوانية الطامعة بالضم، ويتقوى

البقية على صفحة – ٥ –

احد مخيمات اللاجئين العرب

## نادي ثقافة أم سوق دعاية للسلطة؟!

تتبجح قيادة الهستدروت في كثير من الحالات بانها اسست نادي الهستدروت في بيت جن وانها تقوم بخدمة المواطنين العرب واليهود على حد سواء.. ويمنون على اهالي القرية ويتظاهرون بمظهر المنعم المتفضل ازاءهم. فما هي خدمات الهستدروت للقرى العربية بشكل عام يا ترى؟ ولناخذ قرية كقرية بيت جن فماذا يحدث فيها؟

قبل سنوات فتحت الهستدروت ناديا لها في القرية ووضعت فيه كراسي وبعض الالعاب الصغيرة « كالشيش بيش » و « الطاولة ».. وفكرت بذلك انها ستخدع الجمهور، واطلقت على هذه الاشياء اسم ناد. ولكن الواقع ان هذا « النادي » مقفل دائما الا في بعض الاوقات حين ترسل السلطة محاضرا الى القرية للدعاية لها ولخداع الجماهير في معظم الحالات... عند ذلك فقط يفتح النادي ويدعى قسم من الشباب اليه اما في ما عدا ذلك فهو مقفل. وهو يفتقر الى كثير من متطلبات النوادي الرئيسية كالمكتبة مثلا.

ان هذا التصرف المغرض تجاه الشباب يثير اشد سخط واستنكار بينهم، وهم يطالبون قيادة الهستدروت بفتح ابواب هذا النادي المقفلة في كل ايام الاسبوع وليس فقط عندما ترسل محاضرا يدعو لها. كما ان الشباب في القرية يشمئزون من المحاضرين الذين ترسلهم السلطة ومن محاضراتهم التي ليست في اغلب الاحيان الا سبا على الشعب العربي الفلسطيني والبلدان العربية وكل الناس التقدميين في اسرائيل.. وهي في نفس الوقت مدح وتهليل لحكومة اسرائيل وحربها العدوانية في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧. وفي المدة الاخيرة بدات تتحول هذه المحاضرات الى وبال على رؤوس اصحابها ومرسليهم، وذلك لان الشباب التقدمي في القرية يمطر المحاضر في كل محاضرة بوابل من الاسئلة التي يعجز عن الاجابة عليها لانها تعري الحقيقة وتلقي الاضواء عليها مما يثير سخرية الشباب عليه وتكذيبهم له ولمحاضرته المزيفة والواضحة المعالم. ومن الجدير بالذكر ان المحاضر في كل مرة يمتنع عن الاجابة ويضطر للانسحاب كالابله بحجة انه مريض او ليس لديه وقت للاجابة.

ان جماهير القرية والشباب خاصة يطالبون الهستدروت بتزويد النادي بكل ما يتطلبه وبفتح ابوابه دوما وهم يدركون ان افتقار النادي الى معظم الادوات لهو تمييز ارعن ضدهم.. كما انهم يطالبون الهستدروت بفتح ملعب كرة قدم في القرية. ان افتقار القرية الى ملعب حتى الان احبط مساعي الشباب المتواصلة لاقامة فريق رياضي.. وفي السنة الماضية عندما حاول عدد من الشباب تاسيس فريق لكرة القدم لاقوا تاييدا رائعا من قبل الجمهور ولكن عدم وجود ملعب اودى بهذه المبادرة الخلاقة.

ولذا فمن الطبيعي ان تتركز طلبات الجمهور على اقامة ملعب، الامر الذي لم تحركه الهستدروت وتتناساه ولا يفوتنا القول ان الشباب يطالبون الهستدروت بالحاح باقامة مكتبة في النادي، وهم يقولون لقيادتها انكم لن تخيفونا بالقاء بعض الكتب التي لا تتجاوز عددها العشرين بلا مبالاة في النادي وانكم لن تسكتونا عن المطالبة بمكتبة تضم مئات الكتب لتكفي جماهير الشباب العديدة في القرية.

اننا نرفع صوتنا عاليا لتسمعه قيادة الهستدروت ونطالبها بتلبية مطالب الشباب ونعتبر كل تقصير منها استهانة بحقوق الشباب ليس في قرية بيت جن لوحدها بل في جميع القرى العربية في اسرائيل.

(جمال زيدان)

– بيت جن –

## مؤتمر جنيف لنزع السلاح يقر

# مشروع معاهدة لحظر اسلحة الدمار في قاع البحار

جنيف – بعد جلسات استمرت نحو الشهرين ونصف الشهر انتهى هنا مؤتمر نزع السلاح الذي اشتركت فيه ٢٥ دولة بعد ان تمت الموافقة على مشروع معاهدة لحظر اسلحة الدمار في قاع البحار.

وسيرفع مشروع المعاهدة في تقرير للامم المتحدة. غير ان هذه المعاهدة ستوضع موضع التنفيذ اذا صادقت عليها كافة الدول الاعضاء في المؤتمر. وستلزم المعاهدة الموقعين عليها بقبول نزع السلاح الشامل.

وعلى الرغم من هذا النجاح فان قضايا نزع السلاح الشامل ما زالت موضع نقاشات وخلافات ولا سيما فيما يتعلق بالاسلحة البيولوجية والكيماوية، فالوفد الامريكي يطالب بمعالجة هذه القضية كمسالة مستقلة، الامر الذي حدا بالمندوب السوفييتي الى اتهام اميركا بمحاولة الحفاظ على هذه الاسلحة كجزء من جهازها العسكري. كما هاجم المندوب السوفييتي اقتراحا بريطانيا لتحريم الاسلحة البيولوجية دون ان يشمل ذلك الغازات المسيلة للدموع والنابالم وغازات تدمير المحاصيل الزراعية.

# اهمية المعاهدة السوفياتية – الالمانية الغربية

**بعد مفاوضات ناجحة جرت بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية وقع البلدان بينهما معاهدة في موسكو في ١٢ آب الماضي . ولتوضيح اهمية هذه المعاهدة ننشر نص البيان الذي اصدره مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية والذي رحب فيه بهذه المعاهدة :**

ان مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية يرحب بالمفاوضات الناجحة التي جرت بين حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية ، والمعاهدة التي وقعت بينهما في ١٢ آب في موسكو ، وتفتح هذه الاتفاقية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية بعد ٢٥ عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية الطريق لتعزيز الامن الاوروبي واقامة سلام دائم .

## بفضل مبادرة الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية

لقد ابرمت الآن بفضل مبادرة الاتحاد السوفييتي وبفضل السياسة السلمية الراسخة للاسرة الاشتراكية كاملة ، معاهدة سوفييتية – المانية غربية تستهدف تخفيف التوتر واقامة سلام آمن في اوروبا ودفع اقامة علاقات طبيعية مسالمة بين جميع الدول الاوروبية .

ان نواة المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية هي الاعتراف بالوضع الراهن للاراضي الذي انبثق نتيجة للحرب العالمية الثانية . وانه ذو وزن سياسي كبير ان هذه المعاهدة قد ارست اليوم ومستقبلا حرمة الحدود الاوروبية وخاصة الحدود بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية اضافة الى خط الاودر – نايسه الذي يشكل الحدود الغربية لجمهورية بولندا الشعبية .

ويكتسب ذلك اهمية كبيرة باعتبار ان سياسة حكومات جمهورية المانيا الاتحادية خلال عقدين من الزمن كانت تستهدف الغاء نتائج الحرب العالمية الثانية واستعادة حدود الرايخ الالماني المباد لعام ١٩٣٧ . ولاول مرة في هذه المعاهدة ارتبطت جمهورية المانيا الاتحادية بعهد احترام وحدة اراضي جميع الدول في اوروبا وحدودها الراهنة دون اية تحفظات وبان لا تثير الان ولا في المستقبل اية ادعاءات تتعلق باراضيها . وبهذا

فان المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية انما تمس المسائل المتعلقة بجميع الشعوب التي يهمها حفظ وتعزيز السلام .

ان مجلس وزراء المانيا الدمقراطية يرحب على وجه الخصوص بواقع ان المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية انما توفر الاساس ايضا لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين المانيا الغربية والاتحاد السوفييتي كما تمهد لتطور يتوافق مع مصالح الدولتين وبشكل خاص مع مصالح الشعب الالماني الغربي ، مثلما تلتقي مع متطلبات الامن الاوروبي . وان جمهورية المانيا الدمقراطية منذ ساعة تاسيسها قد ادركت ووضعت قيد التطبيق ان العلاقات الطيبة مع الاتحاد السوفييتي هي الشرط الاساسي للمستقبل السلمي والامن لاية دولة المانية ولشعبها ، وان جميع المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين المانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي انما تصطبغ بهذا المفهوم .

وقد تجسدت هذه القاعدة السياسية العامة بشكل بارز في معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون الموقعة بين المانيا الدمقراطية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في عام ١٩٦٤ . وعند توقيع معاهدة الصداقة هذه في قصر المؤتمرات بالكرملين في ١٢ حزيران ١٩٦٤ اعلن فالتر اولبريشت رئيس مجلس الدولة في المانيا الدمقراطية ان المرحلة التاريخية الجديدة تتطلب اشتراكا وتعاونا منفتحين ومخلصين من كلا الدولتين الالمانيتين ومن حكومتيهما في جعل التعايش السلمي حقيقة واقعة . كما اكد في هذا المجال ان جمهورية المانيا الدمقراطية مهتمة جدا باقامة علاقات حسنة بين جمهورية المانيا الاتحادية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية لان ذلك يشكل شرطا اساسيا للسلام في اوروبا .

وتهمد طاقاتها في العمل الخلاق من اجل فائدتها وفائدة شعبها والانسانية .

لا سيما جمهورية المانيا الدمقراطية التي تسعى الى السلام والامن والانفراج .

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو

(من اليمين) وزميله الالماني الغربي فالتر شيل

### سياسة المطامع اخفقت اخفاقا تاما

ان المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية هي معاهدة واقعية ومقبولة . وهي واقعية لانها تنطلق من الحقائق القائمة في اوروبا ووقائعها التي لا تقبل الالغاء . وهي مقبولة لان السياسة البالية للمطامع العمياء باعادة النظر في نتائج الحرب العالمية الثانية قد اخفقت اخفاقا تاما .

لقد ادركت الدوائر الالمانية الغربية النافذة ان هذه السياسة وبشكل اولي معاهدات باريس قد ادت بالجمهورية الاتحادية الى وضع خطر يجب ان تتغلب عليه الان . فغالبية الشعب الالماني ، وبشكل خاص الطبقة العاملة ، غير مستعدة للمخاطرة بحرب مع كل ما فيها من آثار خطرة . ان الشعب بدوره مع سياسة الانفراج ومع صيانة الامن ، وهذا ينطبق بشكل رئيسي على الشبيبة الالمانية الغربية . ولن يكون لاية قوى انتقامية ان تمضي بهذه الشبيبة على طريق الماضي الخطر ، الماضي الذي دمر واباد ملايين الشباب المتطلع الى المستقبل . ان الشبيبة ترغب بمستقبل من السلام يسمح لها بتطوير جميع المواهب بعطف وتأييد جميع الدول والشعوب .

ان المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية انما تتوافق مع المساعي المشتركة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية لابعاد مصادر النزاعات وخلق مناخ من الثقة والتعاون السلمي . وليس ذلك سوى نتيجة لسياسة هذه الدول الثابتة التي تستهدف تطبيق مبادىء التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقد اعلن المستشار الاتحادي ويلي براندت نفسه ان ما تشكله المعاهدة ذو اهمية . وسوف يقرر ذلك بشكل رئيسي على كل حال نضال الشعب الالماني الغربي لاخماد مقاومة القوى اليمينية للمعاهدة انطلاقا من ادراك القوى اليمينيه ليست قابلة لتقديم اي خيار سياسي واقعي . فمقاومة القوى اليمينية للمعاهدة لا تستهدف شيئا اكثر من تخليد التوتر الدائم وحتى محاولة شن نزاع عسكري بالسرعة التي تتصور ان المناخ السياسي العام ملائم لذلك .

ان الالتزام الثابت بالمعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية روحا ومحتوى ، ووقف مواصلة السياسة الانتقامية التي تهدد السلام منذ الان والى الابد كفيلان بالفوز

### ترسي حرمة الحدود بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية

ان مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية يعلن : ان المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية ترسي ايضا بشكل تعهد بموجب القانون الدولي حرمة الحدود بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية المانيا الدمقراطية والاحترام المطلق لوحدة اراضي المانيا الدمقراطية كدولة . وقد ظهرت هذه الفرص الحقيقية من اجل اقامة علاقات طبيعية بين المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية على قدم المساواة . اما الالتزامات التي نصت عليها المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية فتجعل من البدهي منطقيا اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية .

### ينبغي الاعتراف بالمانيا الدمقراطية

ان واقع ان حكومات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا قد وافقت رسميا على تقارب حكومة جمهورية المانيا الاتحادية وابرامها لمعاهدة موسكو يؤدي الى نتائج منطقية في ان على هذه الدول ايضا ان تقيم علاقات طبيعية مع جمهورية المانيا الدمقراطية وان عليها ان لا تضع اية عراقيل في طريق انضمام جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية الى الامم المتحدة . وليس لاية دولة ثالثة ادنى عذر في الانتظار بعد الان لاقامة علاقات دبلوماسية مع المانيا الدمقراطية .

ويصح الشيء نفسه بالنسبة لانضمام المانيا الدمقراطية الى المنظمات الدولية . ووفق روح المعاهدة فان الدول الثلاث والمنظمات الدولية تستطيع الان ان تشجع بفعالية على طول الطريق الموعودة فان نشر التعاون الدولي الذي اختطته المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية .

ان مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية يعتبر ابرام المعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية المانيا الاتحادية شرطا رئيسيا جوهريا وزخما قويا للتقدم الرئيسي نحو ضمان الامن الاوروبي . وتتعهد جمهورية المانيا الدمقراطية بان تعمل كل ما هو ممكن لاقامة علاقات طبيعية بين جميع الدول الاوروبية واقامة علاقات متساوية حسب مبادىء القانون الدولي بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية .

# « هيكل يهاجم معارضي التسوية السياسية »

## ماذا دار بين كوسيغن وبومدين ؟ ليس هناك شيء اسمه حل سلمي بالمعنى السطحي للكلمة .. القاهرة ستحمل قدرها والتزامها وتسير

**المقال الاسبوعي الاخير ، « بصراحة » ، الذي نشره في « الاهرام » ( ٤/٩ ) رئيس التحرير ووزير الاعلام في الجمهورية العربية المتحدة ، محمد حسنين هيكل ، قد كشف النقاب عن طرف من الحديث الذي دار بين الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية وهواري بومدين الرئيس الجزائري بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ بقليل :**

قال بومدين : لقد كنا نتوقع منكم اكثر ..

كوسيغن : اننا قدمنا اليكم افضل ما لدينا من السلاح ..

وهنا احتد بومدين وقال لكوسيغن :

– ليكن . نحن امة من البدو لا نحسن ان نقود الطائرات ولا نستطيع بعد ان نقود شيئا غير الجمال . فتعالوا وساعدونا ..

وقال كوسيغن : هل افهم من ذلك انك تريد ان يذهب الاتحاد السوفييتي لكي يحارب معركة العرب نيابة عنهم ؟

يقول هيكل :

« في ذلك الوقت وعلى سبيل المثال كانت هناك ردة فعل بالانفعال ضد الاتحاد السوفييتي لانه – كما قيل – لم يتحمس لمساعدتنا بالقدر الذي كنا نتوقعه .

« وهذه النقطة كانت موضع حوار حاد بين الرئيس الجزائري هواري بومدين وبين الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي . فقد كان الرئيس الجزائري قد سافر الى موسكو لشرح الموقف وتطوراته لقادة الاتحاد السوفييتي .

واوضح هيكل خلاصة تفكير مصر ، في الظروف الراهنة ، الذي على اساسه رسمت وخطت سياستها . فقال :

« ليس هناك شيء اسمه حل سلمي بالمعنى السطحي لهذه الكلمة الذي يمكن ان يتوازى مع العمل الدبلوماسي . ذلك لان العدوان الاسرائيلي يحتل ارضنا له فيها مطامع ولن ينزاح عنها لمجرد المنطقية او لمجرد استشهادنا بمواد ميثاق الامم المتحدة » .

وليس هناك شيء اسمه حل عسكري بالمعنى السطحي لهذه الكلمة لانه ليست هناك قوة دولية في هذا العالم مهما كبرت تستطيع تحقيق اغراضها بالنار منذ اول الخطة والى آخر الخطة .

وقال هيكل : ان ازالة آثار العدوان ليست هدفا محصورا كما يتصور البعض وانما هي هدف له ابعاد واسعة اذا تم تنفيذه . واول ما يعنيه تنفيذ هذا الهدف عمليا هو تحقيق الانسحاب .. وهذا معناه ان اسرائيل لم تكسب حرب الايام الستة وان كل احلامها فيها تحولت سرابا في صحراء .

وبعد ان ابرز هيكل اهم التطورات الاخيرة ومن بينها حرب الاستنزاف والدعم السوفييتي والتأييد العالمي قال : وهنا على الناحية العربية وبغير منطق على الاطلاق حدث ما يلي :

الذين لم يطلقوا النار ابدا يتهمون مصر لانها قبلت ترتيبات مؤقتة لوقف اطلاق النار على الفرصة ان يتاح تنفيذ قرار مجلس الامن .

الذين لا يتكلمون على الاطلاق ولا يتحركون غاضبون من الذين تكلموا وتحركوا .

الذين لا يحاربون العدو يريدون حربا اهلية بين العرب .

الذين يتهجمون على مصر لا يطرحون استراتيجية بديلة يمكن تنفيذها .

وخلص هيكل الى القول :

على مصر ان تحمل التزامها وتسير وان تحمل قدرها وتسير .. على مصر ان لا تترك مستقبلها ومستقبل امتها العربية محتجزا في محل للرهونات تديره جماعة من المرابين .

في مؤتمر عمال البناء

# من كلمات المندوبين الشيوعيين

## يمكن تلبية مطالبنا باقتطاع نسبة بسيطه من ارباح الشركات

كلمة
حسن محمود خطبه

ايها الاخوان ! مندوبو المؤتمر الخامس لعمال البناء في اسرائيل ! باسم كتلة حزبنا ، القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين « راكح » احييكم متمنيا لهذا المؤتمر النجاح في تحقيق ما ينتظره منه جمهور العمال اليهود والعرب .

اننا نحن عمال البناء ، الذين نشيد المدن والقرى والمصانع ، ونحول صخور الجبال الى رخام ، ونشق الطرق والشوارع ونعبدها ، وترتبط بعملنا اغلبية فروع الصناعة في البلاد ، نسهم بعرقنا وانتاجنا اسهاما كبيرا في تطوير البلاد وبناء اقتصادها ، لذلك من حقنا ان نكافأ على الجهود التي نبذلها باعطائنا كامل حقوقنا ، وزيادة اجورنا زيادة كافية لسد حاجة عائلاتنا ، وتحسين شروط عملنا .

ان قساوة ظروف عملنا تحت حر الشمس وبرد الشتاء تقضي بالضرورة ، ان لا تتجاوز ساعات عملنا اليومية السبع ساعات طول ايام السنة ، ومطالبنا العادلة هذه يمكن تلبيتها باقتطاع نسبة بسيطة من ارباح الشركات والمقاولين الطائلة .

الى جانب الاوضاع العامة لعمال البناء ، يقاسي العمال العرب من سياسة التمييز القومي ، فعدد قليل يبدأ المثبت منهم في عمله والاغلبية الساحقة غير مثبتين ، يضطرون الى الانتقال المستمر من مكان عمل لآخر ، ويفصلون من العمل لابسط الاسباب ، ولا يدفع الكثير من المقاولين المطلوب منهم لصندوق الضمان الجماعي ونتيجة لذلك يحرم العمال من حقوقهم المنصوص عليها في هذا الصندوق ، وللوصول الى العمل يسافر الكثيرون منهم مسافات طويلة يوميا ويتعرضون خلال سفرهم الى التفتيشات والمضايقات البوليسية ، ومنهم من يضطرون الى المبيت بعيدا عن بيوتهم في اوضاع غير انسانية ، وهنا ايضا تلاحقهم المضايقات البوليسية في اماكن نومهم . ولا يجدون مع هذا كله من يدافع عنهم دفاعا جديا ، ويهمل تنظيم العديد منهم ، ومن معالم التمييز في التنظيم النقابي ، حرمانهم من انتخاب مجالس نقابية محلية ، خلافا لابسط الحقوق النقابية الدمقراطية ، والمثل الصارخ على ذلك حرمان عمال البناء في الناصرة والقرى المجاورة من انتخاب مجلس نقابتهم مع الانتخابات العامة لهذا المؤتمر ، على الرغم من انتخابه في دورتين انتخابيتين سابقتين ، يضاف الى ذلك حرمان مئات العمال في قرى الجليل والمثلث من حق الاشتراك في انتخابات هذا المؤتمر لا لسبب سوى خوف عملاء المراخ من انهم لن يصوتوا لهم ، ويتذرعون في حرمانهم العمال من حقهم النقابي الدمقراطي بحجج واهية . ان القيادة المراخية ، وبشكل خاص الدائرة العربية للهستدروت باجراءاتها غير الدمقراطية هذه ، تعمل على فرض اعوانها قادة للعمال العرب فرضا بدون ارادتهم .

بعد المؤتمر الرابع ، وقع العمال فريسة لسياسة الاعتدال الاقتصادي ، التي هي احدى نتائج سياسة مراكز القوى والحرب التي تفرض اعباؤها على العمال بينما تزداد ارباح الراسماليين ، وكان عمال البناء العرب اول من اكتوى بنار سياسة الاعتدال الاقتصادي هذه ، حيث قذف بالوفهم الى جحيم البطالة وذاقوا مع عائلاتهم مرارة الحرمان .

لقد تطرقت الى ذكر سياسة الاعتدال الاقتصادي هذه ، لان الهجوم الاخير على مستوى معيشة العمال بزيادة الضرائب ورفع الاسعار ينذر بعواقب وخيمة ، ومن واجب هذا المؤتمر ان يبحث السبل التي تؤمن حقوق العمال ، الذين لا يمكن ان يرضوا باستمرار الهجوم على حقوقهم وافقارهم . ان السبيل لضمان عدم العودة لسياسة الاعتدال الاقتصادي ، هي تغيير سياسة الحكومة الى سياسة سلام ودمقراطية ، والعمل بجد على نجاح مهمة الدكتور يارينغ في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بجميع بنوده ، من اجل تحقيق السلام العادل القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لقد استقبل العمال العرب بجماهيرهم موافقة الدول العربية واسرائيل على المبادرة الامريكية ووقف اطلاق النار بسرور بالغ ، وهم يأملون ان لا تضيع الحكومة الاسرائيلية فرصة السلام السانحة الان ، وان توقف اي عمل يعرقل المساعي الدولية الجارية من اجل السلام المنشود .

اننا نحن العمال العرب نتطلع الى تحقيق السلام الوطيد والعيش في وطننا مع اخواننا العمال اليهود في طمأنينة ، ونعزز سوية اواصر الاخوة والتضامن .

وبهذه المناسبة نشجب ملاحقة السلطات للمناضلين الثابرين من اجل الاخوة اليهودية – العربية الحقيقية والسلام الصادق ، واستخدامها لانظمة الطوارىء الانتدابية التي تقيد بموجبها حرية تنقلهم وتفرض عليهم اوامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي من غروب الشمس حتى شروقها ، ومن بين هؤلاء الذين تتعرض حريتهم لهذا الكبت مندوبون الى هذا المؤتمر وكان اشتراكهم فيه مرتبط برغبة الشرطة لا برغبة ناخبيهم . وهناك من حرموا من اعضاء كتلتنا من الحضور بسبب رفض الشرطة منحهم تصاريح سفر .

اننا نتوجه الى هذا المؤتمر ليؤكد وجوب تحقيق المساواة التامة بين العمال اليهود والعرب ، والقضاء على جميع اشكال الاضطهاد القومي او السياسي ، والعمل على وقف جميع اجراءات الكبت والاعتداء على الحريات الدمقراطية ، فالدمقراطية لا يمكن ان تتجزأ .

اننا نتطلع لهذا المؤتمر ، وننتظر منه ان يضع مصالح العمال الطبقية في المقام الاول من اعماله وقراراته ، وان يتخذ القرارات التي تؤمن كامل حقوقهم في العمل والاجور والشروط الاجتماعية والتنظيم النقابي ، فعمال البناء الذين يشيدون ويعمرون البلاد يستحقون كل تشجيع باحترام حقوقهم وتمكينهم من العيش في اطمئنان .

ان من واجب هذا المؤتمر ان يلزم جميع الهيئات التي سينتخبها بالعمل على تحقيق مطالب العمال واحترام ارادتهم ، وبان تعمل على اقامة المجالس والهيئات النقابية المنتخبة في جميع المدن ومراكز تجمع العمال العرب اسوة بالمدن ومراكز تجمع اخوانهم العمال اليهود ، لتقوم هذه الهيئات بواجبها في السهر على مصالح اعضائها .

مرة اخرى اتمنى لهذا المؤتمر النجاح في تحقيق مطالب جماهير العمال اليهود والعرب .

## وزراء التجمع اقرب لممثلي اصحاب الصناعة منهم الى رفاقهم في الهستدروت

كلمة
نفتالي ماس

يمثل مؤتمر عمال البناء خمسين الف عامل اعمالهم من اصحاب الاعمال . وعلينا ان نجيب جمهور عمال البناء هل عملت نقابة عمال البناء كل شيء حتى نعيل من عملنا القاسي عائلاتنا بشرف ونضمن مستقبلها ، واذا لم نتجاهل اعمال التنظيم الهامة التي عادت بانجازات ما لعمال البناء ، فاننا مضطرون ان نؤكد ان اجرة اكثرية عمال البناء تتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ ليرة في الشهر ، المبلغ الذي لا يمكن – حسب مختلف الآراء – من المعيشة المعقولة لعائلاتنا ، ومن مثلنا نحن عمال البناء يعرف ويرى في كل يوم كيف ان مقاولي البناء يكومون الارباح الكبيرة ويغتنون على حساب كدحنا .

ومع ان قادة النقابة ظهروا في مناسبات مختلفة وفي افواههم المطالبة باجر اكبر وتحسينات في شروط العمل الاجتماعية ، الا انهم في نهاية المطاف لم يناضلوا لتنفيذ هذه المطالب ، وخنعوا امام سياسة الحكومة وزملائهم من اللجنة التنفيذية للهستدروت وبقي اجر عمال البناء مجمدا مقابل الانتاج والجهد اللذين تزايدا دون انقطاع .

والآن : ان « الصفقة الشاملة » ابقت التعريفة الرسمية للاجر المنخفض وبقي عمال البناء في ضائقتهم . ومع ان من بين المقترحات التي قدمها التجمع الى المؤتمر قسما حسنا ، ولكن ما زال ينقصها ، دون اي مبرر ، قرار يطالب برفع الاجر . ان كتلة « راكح » تطلب ان تقرر المطالبة برفع الاجر ٢٥٪ . وينقصنا ايضا الضمان ان يعمل المركز الجديد الذي سينتخب لتنفيذ مقرراته ، لانه بقيت القرارات التي اتخذت ، في الماضي ، حبرا على ورق .

اننا نشهد اليوم اعباء الضرائب الجديدة التي فرضت على الحاجيات الضرورية جدا ، وارتفاع الاسعار فزادت نفقات العائلة المكونة من اربع انفس ما يتراوح بين ٨٠ – ١٠٠ ليرة . اننا نشاهد الآن انه لم يبق من « الصفقة الشاملة » ، التي لم تكن في صالح العمال ، سوى عدم رفع الاجر للعمال وانخفاض الاجر الحقيقي انخفاضا ذريعا .

وعلى المؤتمر ، على هذا الضوء ، ان يقرر انه يرى « الصفقة الشاملة » لاغية ، وعليه ان يطالب المقاولين برفع الاجور للدفاع عن مستوى الحياة . ان برامج الحكومة التي تقود الى خفض مستوى حياة العمال ، تزيد ارباح المقاولين ، واصحاب البنوك وغيرهم – هذه البرامج التي يدعمها وزير العمل يوسف الموفي ، الذي اقترح منع الاضراب مؤقتا لمدة سنة ، تثبت ان وزراء التجمع اقرب الى ممثلي اصحاب الصناعة موشفتس ورفاقه ، من قربهم الى رفاقهم في الهستدروت . وعلى ذلك كله جواب واحد فقط – النضال للدفاع عن مستوى حياة العمال الذي يعتدي عليه اصحاب العمل والحكومة .

اما قضية سن ترك العمل الى التقاعد فهي حادة بشكل خاص مع عمال البناء . ان شروط العمل هي لدرجة انه لا يمكن ان يقبل العقل ان تكون سن ( ٦٥ ) سن التقاعد ، ومن الضروري تخفيض سن ترك

– البقية على صفحة ٥ –

ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة

قصة

# (* القـــــار *)

بقلم: ضياء الشرقاوي (ج.ع.م.)

من النور الى الظلمة . اخذت اخطو فوق سنابل الشمس على مربعات البلاط ، اسفل الشبابيك ، والممر طويل ومضيء ، وقدماي حافيتان شحستان . جذبت نفسا طويلا حتى شعرت بأنني املأ كل ثيابي . والنور يبلل ساقي واطراف اصابعي . وعند الباب توقفت لحظة . اغمضت عيني ، وثقلت قدماي ، وذبل كل شيء مرة اخرى حتى احسست بجسدي ضائعا داخل الثياب . تقدمت . ورايته جالسا في الوسط . ضحكت حتى أمد نفسي بالشجاعة . كان مصلوبا بجسده الصغير على صليب الصمت والازدراء . ورايت رئيسي العجوز بطرف عيني ، تجاهلني ، وكني سرت الى الجسد الصغير ، مات فوق اذنه ، لم ينظر الي ، اردت ان اجرره من الصمت ، من الازدراء ؛ ان امنحه ضحكة ، وهمست له : اذا ما سالني رئيسي لماذا نمت فماذا اقول له ؟

رمقني بعينين صامتتين . ونظرت الى الناحية الاخرى من الصليب ، كان يجلس رئيس آخر ، يمتص كل النور اسفل النافذة ويسكب جسده مستنقعا كثيفا من الظل . وعند راس الصليب يجلس رجل آخر . كان هو مصلوبا في الوسط يبتلع ضحكاته ، ويخنق ارتعاشاته ، ويتنفس الصمت ، بلا كبرياء . كنت اخمن انني اعطيت رئيسي كل الفرصة حتى يعد ما سيقوله لي .

كنت اهبط الدرج ، والجدار قاتم كئيب ، والاجساد تنحدر امامي مسرعة ، في الظل ، شاحبة ، اشم رائحة العرق ، واسمع اصواتها تعلو ثم تبتلعها الدرجات الاخيرة ، تسقط في الصمت . توقفت لحظة التقط انفاسي ، ومددت يدي في جيبي ابحث عن علبة السجائر . وسمعت اصوات اقدام خلفي ، اخذت تدق مسرعة ، ثم تباطات ، اشعلت عود الثقاب ولم انظر ورائي ، شممت رائحة العرق ، ولمحت بطرف عيني الاقدام الثقيلة تجرجر خلفها ظلالا ضجرة .

كان الصباح طريا من نافذتي الصغيرة ، واندفعت نسمات رقيقة الى الداخل ، من الخلف ، من نافذتي الصغيرة ، واهتزت الاوراق المتناثرة امامي . جذبت نفسا واغمضت عيني . استيقظت على يد تربت كتفي . ابتسمت ، ولكنه تجهم ثم غادر الغرفة واغلق الباب خلفه . كانت نافذتي الصغيرة لا تزال مفتوحة والصباح اليافع يمد اصابعه فوق ظهري .

اخذت الاصوات تتابعني . ودققت السمع ولكني لم اسمع شيئا . مرت خلفها ولم اكد اعبر الباب حتى سقطت اسفل الشمس . وغرق كل شيء في الصمت . امتلأ انفي برائحة الشمس قوية نفاذة . والهواء حار ثقيل . ثقلت قدماي وسرت الى جوار الجدران .

نظرت الى الداخل ، وسرت بخطى متمهلة رايت ساقي تجرجران ظلا طويلا فوق الطريق . مات الظل عند أقدام الموائد . ورأيت النادل يحملق من بعد . لوحت له ولكنه لم يرني . وجلست . تحسست رخام المنضدة . كان رطبا والصقت وجهي بالرخام . وضحك بعض الغلمان . اخذت اتابعهم وهم يتصايحون . اتسمع الكلمات ، وفرقعة بعض الاوراق فوق الرخام . كنت اشم رائحة الصهد قوية نفاذة . وتفصد العرق من جبيني . وشعرت بالجوع . رمقني النادل مرة اخرى . كان مغمضا عينيه ، مستندا بمرفقه الى حاجز خشبي . وددت لو اسأل احد هؤلاء الغلمان ان يشتري لي طعاما .

في الحلم ، رايت رئيسي يقول نفس الكلام ، دهشت لمقدرته على ان يكرر نفسه ، ونسيت انا كل ما قلته له .

وحين استيقظت رايت قطة المقهى نائمة فوق مقعد بجواري ، متكورة ، امتلأ المقهى بالناس ، ورغم ان المساء لم يحل بعد فقد غرق كل شيء في الضوء . تعبت عيناي من النور . ورايت النادل يتحرك بنشاط . وحين اقترب مني ضحك فضحكت وقلت له انني جائع ولكنه تركني ومشى .

لم اكن احلم كثيرا ، كان فراشي باردا دائما . وجدراني عارية . لم يكن هناك شيء يغريني بأن أحلم . ولم اكن ارى الصباح من نافذتي التي تطل على المنور . كنت ارى الوجوه المرهقة من نوافذ المطابخ ، والسلالم الداخلية القذرة ، والقطط الجائعة ، لم يكن هناك شيء يغريني بأن أحلم .

دهشت امام صمت رئيسي . ظل يرمقني لحظة ثم اشار بيده ان اجلس فرفضت الجلوس . فانفجر يصرخ . اريد ان اعرف لماذا انت هنا ؟. لماذا جئت الى هنا ؟. ماذا تفعل هنا ؟ ظل يقول هنا هنا ؟ شعرت شعورا جارفا بجسدي . شعرت بشيء يثقل فوق قدمي . شعرت بالارض . ورايت الجدران كانني اراها لاول مرة . والنافذة والصليب . رايت الصليب . والموظف الصغير المصلوب بين ثلاثة رؤساء .

– انت تزدري العمل . انت تزدري الموظفين . انت تزدري نفسك .

اخذت أكتب لرئيسي (سيدي الرئيس ، انني اعمل لكي اعمل ، وآكل لكي آكل ، والموظف الصغير الذي تتلذذون بصلبه بينكم صار ينزف باستمرار ، ينزف كبرياءه وحبه لاي شيء ، وحين كانت اسرتي تسكن في شقة تحت سطح الارض في البدروم ، كنت احس باننا نموت في الليل ونعود للحياة في النهار ، رغم اننا كنا نستطيع ان نضحك في كل الاحوال . وحينما تمطر السماء نتذكرها ، نتذكرها فقط حينما تمطر ، فماء المطر يبلل الجدران ويغرق الارض وتظل امي تبكي من الروماتيزم طول الليل ، رغم اننا كنا نستطيع ان نضحك في كل الاحوال . وحينما نمت يا سيدي الرئيس في المكتب مخالفا كل اللوائح فانني لست انا الذي نام ، ولكن الذي نام هو انسان آخر في الواقع . انت اذن لم تر الصباح الطري طيلة حياتك .

اشتريت طعاما . واخذت آكل . واستيقظت القطة ومدت ساقيها فوق الرخام فرايت حلمات اثدائها الحمراء . وصار كل شيء فوق ما يطاق . الضجيج والاضواء . احضر لي النادل كوبا من الماء المثلج وكوبا من الشاي فضحكت له وتركت بعض الطعام في الصينية .

وجلس امامي فقلت له : حينما نعمل فاننا لا نعمل اكثر من ان نعمل . وان نعمل كأن نحلم ونحن لا نمتلك الا نافذة وحيدة تطل خلال كل الكآبات والاحزان والظلام ..

ضحك واخذ يأكل . واخذت القطة تحك جسدها بيده فيمنحها بعضا من طعامي . مددت يدي وداعبتها .

اتسمع وقع قدمي فوق متشابهة ، حزينة . اخذت اتسمع وقع اقدامي فوق الطريق . صعدت الطوار واخذت اتسمع وقع قدمي فوق البلاط . وان لا يمتلك الانسان ظلا في الليل ، وان يصلب الانسان حيا يجتر الصمت والازدراء ، يحمل فوق كتفيه كل الجدران ، يحمل فوق كتفيه جلاديه وجلادي كل العالم ، لشبيه بالضحك وسط القيظ والحلم خلال نافذة خلفية لا تفتح على الصباح الطري ، على الشوارع الكبيرة المضيئة .

اشتريت علبة سجائر وعلبة كبريت وتركت له جريدتي . كانت المنازل ، كل المنازل ، حانية ، رقيقة .

اخذت اصعد نفس الدرجات . واحملق في نفس الابواب المغلقة . فتحت الباب . كان كل شيء كما هو ، في الظلام .

تركت النافذة مفتوحة واخذت اتسمع اصوات الليل .

حلمت بأنني أكمل قاعدة الصليب ، خلف جدار الغرفة ، ونفس الرجل ، نفس الجسد الصغير مصلوب الى أذرع الصمت والازدراء .

# اطفال فلسطينيون في المانيا الديمقراطية

ترددت اناشيد الفدائيين الفلسطينيين في احدى الحدائق الكبرى التي تحيط بعاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، وعلى حافة الحديقة وفوق ساحة مرصوفة امام منزل انيق كون « ابو الثأر » و « ابو رياد » و « لينين » و « جيفارا » حلقة واسعة من الراقصين الذين جعلوا يدقون الارض باقدامهم ويصفقون على ايقاع اغنية شعبية فلسطينية .

كان ذلك بعد ساعات قليلة من وصول الاطفال الفلسطينيين الى برلين ( مساء ٢٣ تموز ١٩٧٠ ) قادمين من الاردن لقضاء فترة ترفيه بدعوة من مجلة « فوخن بوست » ولجنة التضامن الافرو آسيوي وجمعية الصداقة الالمانية العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية . ومن مطار برلين اقلتهم سيارة كبيرة الى العاصمة . وجلس الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والثالثة عشر يتطلعون من النوافذ في صمت . وقال احدهم انه لم يشهد مثل هذه الطرقات والمنازل والحدائق من قبل واخرج آخر يرتدي ملابس الفدائيين دينارا اردنيا وسأل عما اذا كان هناك صراف في السيارة . وعندما قيل له انه لن يكون بحاجة الى اية نقود وانه ضيف وضع الدينار في جيبه دون اقتناع واستأنف التطلع من النافذة .

وعندما توقفت السيارة اخيرا امام دار الرواد الشبان التي تحيط بها حديقة واسعة في « فولهايدا » بدأ الاطفال يغادرونها في نظام . ورفض احدهم الذي لم يتجاوز الثامنة من عمره ان يتخلى عن صندوق ادوية عهدت اليه بمسؤوليته . وفي لمح البصر كون الواحد والثلاثون طفلا طابورا يتقدمه علم الثورة الفلسطينية وساروا الى باب الدار تحت عدسات المصورين وومضات مصابيحهم وهم يرددون الهتافات بحياة الثورة في قوة .

وفي الداخل كانت الموائد قد اعدت لتناول طعام العشاء . وراحت المشرفة الالمانية على الدار تقدم الطعام ببشاشة تساعدها فتاتان من محررات « فوخن بوست » . وتردد اغلب الاطفال القادمين من مخيمات النازحين في الاردن امام الشوكة والسكين . وطلب بعضهم ماء فقيل لهم ان احدا لا يشرب الماء في المانيا ، وقدم اليهم بدلا منه الشاي وعصير التفاح . وفجأة بكى أحد الاطفال ، وعندما هرعت اليه رسمية الوزني ، التي جاءت معهم هي واربع فتيات عربيات اخريات للاشراف عليهم ، قال انه يريد ان يعود من حيث جاء . وما لبث روع الطفل ان هدأ وبعد نصف ساعة كان يرقص بحماس وسط الحلقة التي تجمعت امام الدار وهو يلوح بمنديله في الهواء .

وكانت الردهة الرئيسية في الدار تحمل على جدرانها صور المخيمات التي جاء منها الاطفال واعمال الارهاب التي يمارسها المعتدون الاسرائيليون ضد المواطنين العزل في المناطق العربية المحتلة . وعلى جانبي الردهة كانت ابواب الغرف التي سينام فيها الاطفال ، وكانت اسرتهم قد اعدت ، ووجد كل طفل في الدرج المجاور لسريره قطعة من الصابون وفرشاة اسنان وانبوبة معجون ومنشفة . وبعد قليل وزعت عليهم قطع الحلوى والشوكولاته .

كانت الساعة قد اشرفت على التاسعة . وكان جميع الاطفال في المانيا الدمقراطية قد استسلموا لسلطان النوم منذ ساعتين على الاقل . ورغم انهاك السفر فان الاطفال الفلسطينيين لم يخلدوا الى اسرتهم . ارتدى بعضهم المنامات وظل الآخرون في ملابس الفدائيين وتبعثروا جميعا في ارجاء الدار وفي الحديقة المحيطة بها يستكشفون المكان الذي سيقضون فيه اسبوعا كاملا قبل ان ينقلوا الى معسكر للرواد في « بتسو » بمحافظة بوتسدام .

وفي الخارج جلس محررو « فوخن بوست » يضعون مع المشرفات العربيات برنامج اليوم التالي الذي يبدأ بفحص طبي شامل للاطفال .

( عن وكالة انباء جمهورية المانيا الدمقراطية )

## اطفال بحر البقر أيضا ..

في نفس الوقت الذي كان فيه الاطفال الفلسطينيون في جمهورية المانيا الدمقراطية كان كل من سميعة جمعة وزيد سليمان متولي ، وعلي الشرقاوي من قرية بحر البقر مع ٢٤ طفلا آخرين من الجمهورية العربية المتحدة يقضون فترة ترفيه في معسكرات الرواد الشبان في ضواحي برلين . والاطفال الثلاثة من الاطفال القلائل الذين نجوا من الغارة الجوية الاجرامية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي في الثامن من شهر نيسان الماضي على مدرسة القرية التابعة لمحافظة الشرقية . وقد أصيب الاطفال الثلاثة بجراح مختلفة نتيجة لهذه الغارة الاجرامية التي اودت بحياة ٤٦ طفلا من اطفال هذه المدرسة .

والجدير بالذكر ان الاطفال الفلسطينيين انضموا الى معسكر الاطفال المصريين .

## * من انباء العلم *

### الياسمين من .. البترول !!

كيمائيو اذربيجان السوفييتية استحضروا زيت الياسمين – المادة الضرورية في صناعة الروائح العطرية – من .. البترول! ويقول الاخصائيون بان رائحة الزيت المستحضر هي من اجود الانواع .

اهمية الامر ان عديدا من المختبرات العالمية فشلت في استخراج هذه المادة المركزة . وللحصول على كيلوغرام واحد من الزيت كان صانعو العطور يستهلكون ... طنا من الزهور !

### اقوى من البنسلين

منذ اقدم الازمنة عرف الطب الصفات العلاجية للزيت الجبلي في سيبيريا . والسكان كانوا يستخدمونه في علاج الكسور . ويتم تحضيره من احجار يميل لونها للاخضرار وتوجد ، عادة ، في الجبال . وباستطاعته ان يساعد على التئام اخطر الكسور باسرع من الادوية التقليدية .

وقد اجرى الاطباء السيبيريون دراسات حول هذا الدواء الطبيعي وتبين ان تأثيره يفوق تأثير البنسيلين ..

### الاليكترونيكا والري

في اوزبكستان السوفييتية انشيء نظام فريد للري يعتبر الاول من نوعه ، وهذا النظام يعمل اوتوماتيكيا ويقوم بتزويد المزارع الخصبة بالماء بطريقة منتظمة . ويقود هذه المجموعة مركز اليكتروني موجه يتلقى المعلومات من ٢٥٠ محطة من المحطات الهيدروتخنيكية ، ومن شأن هذا الجهاز زيادة محصول القطن بما يزيد عن ٧٠٠ كيلوغرام للهكتار .

سميح القاسم

## همس قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة

من ديوانه الجديد « قرآن الموت والياسمين »

لا تمجدني بتمثال رخام ونشيد
فانا أوثر من بين الاناشيد الحزينة
حزن أمي ...

*

لا تمجدني بغار وطقوس ملكية
جبهتي تؤثر من بين الاكاليل العطرية
كف أمي ...

*

لا تخلدني بمنح اسمي لميدان مدينة
او لبستان عمومي
وشارع
فانا أوثر ان تغرس باسمي
كرمة
تصبح كرما .. فمزارع

*

لا تخلدني بأن تخطب باسمي كل عام
فانا أوثر ان تخطب باسمي
آلة جيدة تنبض في بعض المصانع
قل لأمي
قل لما تغرس باسمي
قل لآلات المصانع
انني احببت ، من قلبي ، الحياة
ولذا
الفظ انفاسي
قرير العين قانع

## حتى لا تفقد الكلمة مهمتها الحقيقية

لعلنا في غنى عن القول بأننا ننحني احتراما للاهتمام الكبير الذي اغدقه اخوتنا ورفاقنا في الوطن العربي ، على قصائدنا ونشاطاتنا الادبية الاخرى التي لم تكن الا من اضعف الايمان .. وتمنينا دائما ان تنتهي مرحلة المد العاطفي ، حتى توضع اعمالنا في مكانها الطبيعي والصحيح ، لنواصل المسيرة ونحن مطمئنون الى ان البوصلة بخير .. غير أن شيئا ما حدث وينبغي علينا التنبيه اليه ، آملين ان يحمل هذا التنبيه على محمله السليم ، فلا يرودنا في الامر غير حسن النية والغيرة على احتفاظ الكلمة بمهمتها الحقيقية..

مهمة التعبئة .

اما الشيء الذي حدث فهو اقتناص الحب المتبادل بيننا وبين جماهير شعبنا وتحويل هذا الحب في بعض الاحيان ، واكرر .. في بعض الاحيان .. الى صفقات تجارية بكل معنى الكلمة .. فبعض الناشرين هرعوا لطباعة دواويننا وكتبنا وتوزيعها على القراء العرب دون ان يكلفوا انفسهم مشقة المراجعة وتصحيح الاخطاء المطبعية على الاقل ، وهكذا فقد لاحظت في الديوانين الكاملين لمحمود درويش ولي – على سبيل المثال – كمية من الاخطاء من شأنها ان تحطم اعصاب القارىء .. عوضا عن عمليات الحذف والشطب والتبديل التي تحدث من حين لآخر في بعض القصائد المناقضة ايديولوجيا لموقف الناشر .

ولعل ما حدث اخيرا لي شخصيا مع « دار العودة » في بيروت ، سابقة لم ترتكب في تاريخ الطباعة .. فقد قرات في بعض الصحف العربية اعلانا عن صدور ديواني الجديد « قرآن الموت والياسمين » عن دار العودة المذكورة . وفاجأني الاعلان لان الديوان لم يكن قد صدر اصلا وكنت قد اتفقت مع السيد محمد المحتسب من القدس المحتلة على نشره .. ثم رأيت قصيدة قديمة لي في احدى المجلات العربية اشاروا الى انها من ديوان « قرآن الموت والياسمين » مع ان هذه القصيدة كانت قد نشرت في ديوان سابق ولا يمكن ان انشرها في ديوان آخر .. واتضح لي فيما بعد ان صاحب دار العودة جمع بعض القصائد القديمة والمنشورة في صحفنا واصدرها تحت هذا العنوان قبل صدور الديوان الحقيقي والشرعي، لذلك فأنا اعتبر هذه الخطوة استفزازا وتشويها لوظيفة الكلمة واعلن براءتي مما نشرته دار العودة تحت العنوان المذكور .

يؤسفني حقا ان أضطر الى نشر هذا الكلام ، ولكن الواجب قبل الاسف ، ولا نستطيع السكوت عن تصرف يسيء حتما لكلمتنا ولشعبنا و .. للعودة ..

المخلص

سميح القاسم

## اسبوعيات

### طريق العودة

كان عبد الرحمن الكواكبي اول من انتبه الى ان الحاكم الظالم كل اجراءاته هي ظالمة ، وحاكمنا ، وهو يقيم الارض ويقعدها على ان مصر لم تجمد الوضع في القناة ، اباح لنفسه الاسراع في تغيير الوضع في القدس العربية وفي بقية المناطق المحتلة . كتبنا في الاسبوع الماضي عن قرار مصادرة ١٤ الف دونم من اراضي العرب في القدس ..

فهل حقاً حاكمنا من عرب اسرائيل حيث انه مشغول بتهويد القدس من اراضيهم ؟ لا ، حيث انه لا يريد ان يخالف قاعدة الكواكبي المذكورة اعلاه . ففي هذه الايام بالضبط ، وقد اجمع العالم على ان اسرائيل ملزمة بقسطها من حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، يشدد حاكمنا من هجومه على البقية الباقية من عرب فلسطين في وطنهم ، في اسرائيل .

ففي اسبوع واحد كانت يد النهب والتشريد مواطنين عرباً في اسرائيل من مضارب البدو قرب بئر السبع حتى قرية كابول في الجليل ، التي لا يفطن لها حاكمنا الا حين يطمعون لاراضيها .

عشيرة « ابو سريحان » ، كانت ، حتى ، سنة ١٩٤٨ ، تقيم في اراضيها في خربة « ابو غليون » . فلما جاء التشريد اقتلعتهم السلطات بالقوة من اراضيهم ومن مضاربهم الى وادي الخليل قرب بئر السبع ، واستولت على اراضيهم عنوة .

فاقاموا حوالي عشرين سنة في مهاجرهم الجديدة ، واقاموا بيوتهم . ولكن ، قبل ثمانية اشهر « انتبهت » الحكومة — فجأة — الى ان البيوت التي بنوها تبعد خمسين متراً عن الاراضي التي شردتهم اليها . فقام اولو الامر والهدم بهدم ١٥ براكية وغرموا اصحابها بحجة البناء غير المرخص ، حيث انهم يعيشون في دولة قانون ونظام ، واجبرتهم على التزام الرقعة التي كانت قد فرزتها لهم من الارض .

ومع ذلك لم تحل عنهم . فالان ، وبعد التشريد الثاني ، بعد ان اقاموا ثمانية اشهر في مهاجرهم الثانية ، جاء اولو الامر واهدموا واستصدروا اوامر جديدة من المحكمة بهدم ما بنوه من جديد من براكيات بحجة « تمدين البدو » ، وانه عليهم ان ينتقلوا الى مباني تل بئر السبع .

ولكن ، ما هي تكاليف « التمدين » ؟ ان عليهم ان يتنازلوا عن اراضيهم وعن مراعيهم . قال نابليون : فتش عن المرأة . وفي اسرائيل يقال : فتش عن الارض !

وشرحه يجري في كابول الجليلية : حين جاء التشريد في سنة ١٩٤٨ ، هدم التشريد قرية الدامون والرويس والحدثة ، فالتجأ اهلوها الى قرية كابول المجاورة . واقاموا في اراضيها ، وبعرق جباههم اقاموا سقوفاً يستظل بها اطفالهم . والآن ، بعد ٢٢ سنة ، يفطن اولو الامر والهدم الى ان لاجئي هذه القرى المهدومة قد خالفوا القانون . ويهددونهم بهدم بيوتهم غير المرخصة والمبنية — كما يقولون — على اراضي ملك الدولة .

اما من اين جاء الترخيص بهدم قرى الدامون والرويس والحدثة وغيرها بالاستيلاء على اراضيها ، وبموجب اي قانون ، فهذا سؤال يكون الجواب عليه كفرا والحادا .

لقد وجهنا الى اولي الامر والهدم استجوابات برلمانية حول هذا التشريد الجديد . وربما يجيبوننا ، كما اجابوا على امور مماثلة في الماضي ، بأن الحكومة تهدم البيوت وتصادر الارض بموجب القانون ، وان اصحاب الغرم هم المعتدون على القانون ، وانهم هم الظالمون الذين لا يقيمون وزنا لحرمة املاك الدولة ولمتطلبات هندسة البناء الحديث ولاصول التمدن ، الخ .

لا شك انني ، لو استرسلت في الكتابة ، لاحترق القلم في يدي من حرقة الصدر من قلب الامور والمفاهيم راسا على عقب لدى حكام يتوهمون انه في مقدورهم تزوير كل مفاهيم الناس الطبيعيين .

ولكن الامور ليست كذلك ، فليست الحكومة ، فقط ، هي التي فطنت ، بعد عشرين عاما ، الى ان افراد عشيرة ابي سريحان وافراد «عشيرة» الدامون والرويس والحدثة وغيرها من القرى المهدومة قد خالفوا قوانين البناء والهندسة ومدنيات اسرائيل ، بل ان هؤلاء الافراد ، المشردين مرارا ، ما فطنوا خلال هذه الاعوام الطويلة ، كما فطنوا اليوم ، الى حقهم المقدس بالعودة الى قراهم والى اراضيهم .

اوقفوا المخالفة الاولى . اعيدونا اليها ، الى اراضينا والى قرانا ، فالعود احمد . والبادي اظلم .

يظل التشريد يغلوا ويشط حتى لا يبقي التشريد امام المشردين سوى طريق العودة .

( جهينة )

#### تهنئة

تهانينا الحارة لرفيقنا سالم جبران وعروسه بالزواج .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة ومنطقتها

لجنة منطقة المثلث

اتحاد الشبيبة الشيوعية

#### تهنئة

تهانينا الى الصديق ابراهيم شلهوب وزوجته عايده بالمولودة الاخت لاولادهما زوزو وميرا وريمه .

خليل حي عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

## مجلس كفرياسيف المحلي يحتج على الغلاء

كفر ياسيف — لمراسلنا — في جلسته الاخيرة (٢-٩-٧٠) اقر مجلس كفر ياسيف المحلي ، بالاجماع ، قرارات تتضمن الاحتجاج على موجة الغلاء والمطالبة من الحكومة بزيادة الاجور ، واتخاذ اجراءات سريعة وفعالة للمحافظة على النظافة والوقاية من مرض الكوليرا ومطالبة وزارة الصحة بدفع مساهمتها المالية اللازمة . وستضع ادارة المجلس ميزانية طارئة في هذا المجال . كما شددت الرقابة الصحية في القرية ووجهت تعليماتها للاهلين .

وقرر المجلس تعبيد بعض الشوارع الداخلية التي كان قد اعلن عنها للمناقصة .

وبحث المجلس الترتيبات اللازمة لضمان جميع اللوازم للمدرسة الثانوية وخصوصا تعيين معلمين جددا حيث ازداد عدد الصفوف هذه السنة . وتلاقي ادارة المجلس الصعوبة والعراقيل في تعيين المعلم موسى خميس من الناصرة لان وزارة المعارف تعارض في تعيينه بينما كان معلما في ترشيحا .

وقرر المجلس المحلي بالاجماع مطالبة الحكومة بدفع الهبات المالية لمجلس كفر ياسيف المحلي على نفس المستوى الذي تدفعه للسلطات المحلية اليهودية ، وكذلك دفع المتاخر عليها من هبات في السنة الماضية التي اقرتها وزارة الداخلية في مشروع ميزانية المجلس حيث اقرت للمجلس ١٨ الف ليرة هبة ولم تدفع حتى الان سوى ٦ الاف فقط .

وكذلك قرر المجلس بالاجماع التوجه الى وزارة الداخلية بطلب لضم جميع اراضي كفر ياسيف الى سلطة المجلس المحلي .

## رمزي ابو ناجي يغادر المستشفى معافى

الناصرة — لمراسلنا — غادر المستشفى سليما معافى عضو مجلس عمال الناصرة من القائمة الشيوعية ، الاخ رمزي ابو ناجي ، بعد ان عولج من الجراح التي اصيب بها نتيجة الاعتداء الخطير عليه

وقد زاره في بيته وفد من الحزب الشيوعي في الناصرة مهنئا بالسلامة . كما كان ممثلو الحزب ووفود من عمال الناصرة قد زاروه في المستشفى للاطمئنان عليه .

هذا ويحيي الحزب الشيوعي في الناصرة ومنطقتها باسم اعضائه وجماهير العمال والفلاحين ، الاخ رمزي ابو ناجي مهنئا ومتمنيا له نقاهة سريعة والعودة الى العمل في خدمة شعبه .

## من كلمات المندوبين الشيوعيين — بقية

العمل . اما بخصوص تعويض العطل فيجب ان يقرر ان من حق العامل بعد ثلاث سنوات من انتسابه الى الصندوق ان يخرج بسبب عطل مهني او لاسباب صحية ، دون الاشتراط ان يكون في سن ٥٥ . ان نقابة عمال البناء تنظم في صفوفها عمالا يهود وعربا ، ولكننا لم نصل بعد الى وضع نستطيع ان نقول فيه ان العامل العربي يتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها زميله اليهودي . ان قلة فقط من عمال البناء العرب هم مثبتون ومستقرون في شركات البناء الكبيرة ، ان معظمهم يعملون لدى مقاولين صغار ، ويضاف الى ذلك ان معظم الاعمال الصعبة تكون من نصيبهم ، ويحرم الكثيرون منهم من الدفع الى صندوق الضمان . على النقابة ان تهتم بشكل خاص بهذه القضية لئلا يكون العامل العربي الضحية الاولى في اثناء الازمة والاعتدال ( الميتون ) ، عليها ان تهتم بضمان حقوقه الاجتماعية ومساواته بالعامل اليهودي في الحقوق .

على مؤتمرنا ان يرسم الطريق حتى يضمن مستقبلا آمنا لعمال البناء حتى ينشئوا ويبنوا سعادة الشعب . وليس مثل هذه الايام ما يثبت مدى ارتباط مستقبل العامل بضمان السلام وسفك الدماء . ان وقف اطلاق النار ومحادثات السلام التي بدأت برعاية موفد الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ اثارت فرحا وآمالا في اكثرية الشعب . وينتشر رويدا رويدا ، الوعي بأن مستقبلنا وسلامنا وامننا لن تضمن بالاحتلال والضم . ان مصلحة الشعب هي : ان لا تضع الحكومة عقبات امام امكانية الوصول الى تسوية سلمية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن — السلام الذي يضمن حقوق شعب اسرائيل والشعوب العربية القومية العادلة ، وذلك لاخراج اسرائيل من عزلتها ، وحتى يتمكن عمال اسرائيل من بذل جهودهم في الكدح المثمر في سبيل سعادة الشعب .

### تلخيص الحملة في منطقة تل ابيب — يافا

| الفرع | الحصة | الداخل | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| بني براك | ٢،٠٠٠ | ٣،١٣٧ | ١٥٦،٩ |
| حولون | ٧٥٠ | ١،١٥٤ | ١٥٣،٩ |
| الرملة | ٧٥٠ | ٩١٠ | ١٢١،٣ |
| يافا | ٤،٥٠٠ | ٥،١٧٥ | ١١٥،٠ |
| رمات غان | ٢،٥٠٠ | ٢،٧٣٣ | ١٠٩،٣ |
| تل ابيب | ٨،٠٠٠ | ٧،٠٠٣ | ٨٧،٥ |
| بات يام | ٢،٥٠٠ | ٢،١١٩ | ٨٤،٨ |
| المجموع | ٢١،٠٠٠ | ٢٢،٢٣١ | ١٠٥،٨ |

### تلخيص الشهر الثالث للحملة المالية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا الحزبية

تستمر منطقة عكا الحزبية في سيرها قدما في جمع التبرعات للحملة المالية المركزية للحزب . وقد جمعت مبلغ ١٥٢١٩ ليرا ، وهذا يعادل ١٥٢ بالمئة من الحصة المركزية ، و ٩٨،٧ بالمئة من حصة المنطقة . وفيما يلي ما جمعته المنطقة مدرجة حسب النسبة المئوية :

| الفرع | المبلغ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عكا | ٤٦٥٠ | ١٢٢،٣ |
| كفر ياسيف | ٣٠٠٠ | ١١١ |
| الرامة | ١٧٥٠ | ١٠٣ |
| البعنة | ١٨٠٠ | ١٠٠ |
| بيت جن | ٣٠٠ | ١٠٠ |
| ابو سنان | ١٧٠٠ | ٨٥ |
| المكر | ٤٢٥ | ٨٥ |

| الفرع | المبلغ | النسبة |
|---|---|---|
| ترشيحا | ٣٨٥ | ٧٧ |
| البقيعة | ٧٥٠ | ٧٥ |
| جديدة | ٢١٠ | ٦٠ |
| نهاريا | ١٣٠ | ٥٢ |
| معليا | ١٠٠ | ٥٠ |
| يركا | ٧٩ | ٤٠ |
| نحف | ١٥ | ١٥ |
| متفرقات | ٢٥ | — |

هذا وكان الهدف المفروض ان يصله كل فرع هو ٨٥ بالمئة . ومن الواضح ان عددا من الفروع تفوق على هذا الهدف ، وله كل التقدير ، وعددا آخر من الفروع لم يصل هذا الهدف . واذ تنتقد لجنة المنطقة الفروع التي لم تصل هذا الهدف تهيب بها الى تغطي هدف الشهر الحالي وهو مئة بالمئة .

## أمر اداري لسنة أخرى

### تقييد تنقل محمد ابو اصبع

الطيبة — تلقى الرفيق محمد ابو اصبع أمرا اداريا مدته سنة أخرى يحظر عليه مغادرة قريته الى اي مكان في البلاد الا بتصريح ..

اما مثل هذا التصريح فيمنع عنه وبذلك يحال بين هذا الشيوعي ومزاولة عمله الحزبي . و «تتكرم» دوائر الامن بمنحه تصريحا في حالات المرض ( وبشرط ابراز تقرير طبي ! ) او في حالات عمل شخصي ضروري لا علاقة له بعمله !

## محاضرتان قيمتان في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — قدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست ، محاضرة قيمة عن القضية الفلسطينية والوضع السياسي الراهن في المنطقة ، بحضور عدد من الرفاق والاصدقاء . ونظمت هذه المحاضرة تتمة للمحاضرات التي القيت في الدورة الدراسية الاسبوعية التي انعقدت في نادي الصداقة في الطيبة والتي اشترك فيها عدد من قادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

### محاضرة الدكتور نبيل

وفي نفس الوقت القى الدكتور نبيل محاضرة هامة في نادي النساء الدمقراطيات في الطيبة عن الامراض الصيفية المختلفة وامراض الاطفال .. وقد ضاقت غرفة النادي وساحته بعشرات المدعوات . وقدمت المحاضر الرفيقة نجلا ابو راس . وكان لهذه المحاضرة وقع هام بين جمهور النسوة .

## الرفيق نصري المر يبلغ الخمسين من عمره

الناصرة — بعثت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى الرفيق نصري المر ، بتهانيها الرفاقية بمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . وجاء في هذه التحية :



الرفيق نصري المر

انا نعتز بعضويتك في هذا الحزب طيلة خمس وعشرين سنة ، وبعملك القيادي كعضو سكرتارية هذه اللجنة لسنين عديدة ، وباخلاصك لافكار الماركسية — اللينينية السامية ولمبادىء الاممية البروليتارية وقضية السلام واخوة الشعبين اليهودي والعربي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتضامن الكادحين العالمي .

اننا نقدر تقديرا عاليا كفاحك المثابر في صفوف هذا الحزب طيلة هذه السنين ، من اجل مصالح الجماهير الكادحة ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب والدمقراطية والسلام .

وتمنت لجنة المنطقة في تحيتها ، العمر المديد والصحة الجيدة والسعادة للرفيق نصري مع ابناء اسرته ، واستمرار عمله المثمر في خدمة القضية السامية التي اوقف لها نشاطه .

### تلخيص الحملة المالية لمدة ثلاثة اشهر في منطقة الناصرة

بلغ ما جمع للحملة المالية في منطقة الناصرة خلال الاشهر الثلاثة منذ اعلانها ، مبلغ ١٦،٨٠٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ١٢٠ في المئة من المفروض على المنطقة مركزيا و ٩٣ في المئة من هدفها المنطقي ، وقد جمع بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

قطاع البطوف — شفاعمرو

| الفرع | المبلغ المدفوع — ليرا | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عرابة | ٢٢٠٠ | ٢٠٠ |
| عبلين | ١٠٥٥ | ٩٦ |
| شفاعمرو | ٩٨٠ | ٨١،٧ |
| كابول | ٣٧٠ | ٨٠ |
| الشبيبة | ١٩٠ | ٧٦ |
| دير حنا | ٥٦٥ | ٧٥،٣ |
| طمرة | ٥١٠ | ٧٢،٩ |
| سخنين | ٢٣٠ | ٥١ |
| مجموع القطاع | ٦١٠٠ | ١٠١،٧ |

قطاع الخط

| الفرع | المبلغ المدفوع — ليرا | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| اكسال | ٨٥٠ | ١٠٠ |
| طرعان | ٥٠٠ | ١٠٠ |
| المشهد | ٥٠ | ١٠٠ |
| سولم | ٥٠ | ١٠٠ |
| الرينة | ٧٥٠ | ٩٣،٨ |
| عيلبون | ٥٠٠ | ٨٣،٣ |
| يافة | ٩١٥ | ٨٣ |
| كفر كنا | ٦٢٠ | ٨٢،٥ |
| المغار | ٢٦٠ | ٦٥ |
| عيلوط | ٢٥ | ٣٣ |
| متفرقة | ٢٠ | — |
| مجموع القطاع | ٤٥٤٠ | ٩٠،٤ |

قطاع الناصرة

| الفرع | المبلغ المدفوع — ليرا | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| خلايا فرع الناصرة | ٦١٦٠ | ٨٨ |

هدف لجنة المنطقة هو ان يصل كل فرع الى ما لا يقل عن مئة في المئة من حصته حتى مؤتمر المنطقة الذي سيعقد في ٢٥-٩-١٩٧٠ .

لقد ضرب فرع عرابة رقما قياسيا بجمع ضعف حصته ، مقدما بذلك مثلا يحتذى ، كذلك استطاعت فروع اكسال ، طرعان ، المشهد وسولم ان تغطي كامل حصتها قبل الموعد المحدد .

ان الفروع التي ما زالت دون الثمانين في المئة ، لم تحقق هدفها المقرر حتى نهاية شهر آب ، ولذا فانها مدعوة لمضاعفة الجهد من اجل تلافي هذا النقص وتحقيق الهدف المقرر حتى الموعد اسوة بالفروع المتقدمة .

## شاويش بوليس ام شاويش بلطجية ؟؟

الرامة — ذهب وائل غطاس ، وهو نجل رفيقنا كمال غطاس ، ويبلغ الثالثة عشرة ، الى عكا بتاريخ ٤-٩-٧٠ ، وعند مدخل المدينة رآه شاويش من شرطة كرمئيل هو المدعو ابو سرور فنزل من سيارته ، وسأل وائلا بشكل استفزازي عن سبب مجيئه الى عكا ... فاجاب ان لا دخل له في ذلك . ولكن ابو سرور هذا قال انه يعرف انه ذاهب لاحضار جريدة الاتحاد واخذ يشتمه ويشتم الحزب الشيوعي وهدده بعدم الرجوع من هذه الطريق ...

وعندما عاد وائل ، بعد ساعتين ، كان المدعو ابو سرور مع ضابط يعتقد انه بن يتسحاق ضابط المهمات الخاصة في سيارة ، وفي محطة الباصات نزل ابو سرور وهجم عليه واخذ يكيل له الشتائم وامسك به من قميصه وقلع الزراره ومزق قسما من الصحف وحاول سحبه الى السيارة ولكن وائل غطاس تمنع .

وقد اعتدى هذا الجاويش على وائل قبل ٦ اشهر عندما اخذه في سيارة خارج الرامة لتخويفه . وكذلك اعتدى على ابن اخ الرفيق كمال موسى جميل غطاس .

ان تكرار هذه الاعتداءات السافلة على الاطفال ، لن تخيف احدا حتى لن تخيف الاطفال ، ولكنها تثير اسوأ الاستياء والاستنكار .

## حفلات وداعية لطلابنا المتوجهين للدراسة في الاقطار الاشتراكية

بيت جن — قامت فروع الحزب والشبيبة في يركا والبقيعة وبيت جن بتوديع الرفيق جمال زيدان في احتفالات اشترك فيها العديد من اهالي القرى ، وتكلم في هذه الاحتفالات الرفاق جميل شحادة ونايف سليم ومحمد نفاع ويوسف سويد .

وحضر الاحتفال الذي اقيم في بيت جن السيد شفيق اسعد رئيس المجلس المحلي .

والجدير بالذكر ان الاجتماعات الاحتفالية اكدت التفاف جماهير هذه القرى حول حزبها الشيوعي ورفض الشبيبة الدرزية الانفصال عن شعبها العربي .

هذا وقرية بيت جن التي يبلغ عدد اهاليها ٤٠٠٠ نسمة ليس فيها سوى طالب جامعي واحد ، والرفيق جمال زيدان هو اول من يغادر بيت جن للدراسة في الخارج .

### وفي البعنة

وقامت وفود عن شبيبة قرى كفر ياسيف ويركا والبقيعة وبيت جن بزيارة قرية البعنة للاشتراك في وداع الرفيق وفيق حسيان .

### وفي باقة الغربية

وودعت باقة الغربية والقرى المجاورة الطالب الرفيق عمر بيادسه في اجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيقان عثمان ابو راس وعمر طالب وقدمت للرفيق عمر بيادسه هدية باسم الشباب قيمتها ٣٠٠ ليرة .

## حادث دموي مؤسف في الطيرة

لمراسلنا في المثلث — وقع يوم الاحد الماضي ( ٦-٩ ) شجار بين افراد حامولة عبد الحي في الطيرة ، ادى الى مقتل الشاب باسم عبد الحي ، واصابة اثنين بجراح هما ماجد عبد الحي وكمال عراقي .

ان اهالي الطيرة والمثلث يؤسفهم وقوع مثل هذه الحوادث الدموية في قراهم ، ويناشدون العقلاء والمناصير المسؤولة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث والعمل لتهدئة الخواطر .

ان قرانا في حاجة ماسة الى توحيد الجهود والنضال من اجل حل المشاكل التي تجابهها وليس الاصطدامات الدموية والتناحر العائلي والشخصي .

ونحن لا يسعنا في هذا المجال الا التقدم بالعزاء لاهل الفقيد وتمنى الشفاء العاجل للمصابين .

## القضية الفلسطينية — بقية

مطلب الشعوب في العالم كله الفلسطيني .

بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن بصورة كاملة . وتزداد عزلة حكام اسرائيل اكثر فاكثر في المجال الدولي .

وتتصاعد في اسرائيل نفسها المعارضة لسياسة الحكومة والدعوة للانسحاب من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن . ان حكام اسرائيل الذين تصيب سياستهم فشلا بعد فشل سواءا في الداخل او في الخارج ، يتعلقون كالغريق بالقشة ، بالتصريحات والمواقف المتطرفة الصادرة عن عوامل فلسطينية ، وذلك للتهرب من الانسحاب من المناطق المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب الذي يلزمهم قرار مجلس الامن .

وعندما نبحث نحن الشيوعيين الاسرائيليين هذه القضايا فان لنا حقا خاصا بذلك . لقد كافحنا دائما ضد السياسة الصهيونية المعادية للعرب والموالية للامبريالية كافحنا دائما من اجل اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . لقد اتهمنا دائما وها نحن نتهم الان حكام اسرائيل وسادتهم الامبرياليين بالكوارث التي تحل بالشعب العربي الفلسطيني .

ولكن يجب عدم تجاهل ان التجربة التاريخية تعلمنا ان اخطاء ومواقف غير صحيحة ومتطرفة من جانب قيادة الشعب العربي الفلسطيني خدمت القادة الصهيونيين والامبريالية في تحقيق خططهم ضد الشعب العربي

نحن نرى في الشعب العربي الفلسطيني اخا وصديقا . لن ترهبنا اي قوة او ارهاب او تهديد من قبل الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، من ان نرى في نضال الشعب العربي الفلسطيني نضالا ضد الامبريالية ، وفي حركة التحرر العربية الفلسطينية حركة قومية معادية للامبريالية . نحن نتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه القومية المشروعة والعادلة .

وعلى هذا فنحن نقول لاصدقائنا : ان الخطة لحل الازمة في منطقتنا والمحتوية على شجب حق وجود دولة اسرائيل كدولة ذات سيادة ليست صحيحة ، ليست عادلة وليست واقعية . ان مصلحة الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل على حد سواء ، والمصالح الطبيعية للنضال ضد الامبريالية ، ومن مصلحة الشعوب ، والسلام والتقدم الاجتماعي تتطلب اليوم تكتل الشعوب في منطقتنا في النضال المشترك من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . ان تنفيذ هذا القرار سينزل ضربة جدية بالامبريالية وعملائها الصهيونيين سيحل مسائل اساسية للشعب العربي الفلسطيني وسيحرر الدول العربية المجاورة من الاحتلال ، وسيأتي لكل الشعوب العربية ولشعب اسرائيل بالسلام والامن ، وسيخلق ظروفا افضل من اجل تحولات اجتماعية في بلدان المنطقة .

## قنبلة في القدس

انفجرت يوم الاربعاء قنبلة يدوية خارج الباب الجديد ولم يصب احد باذى . وقد اعتقل على اثر الحادث عدد من الناس لغرض التحقيق . وهذه هي القنبلة الثانية التي تنفجر في القدس هذا الاسبوع . وقد اسفرت الاولى عن اصابة جنديين بجروح .

## تاجيل اضراب الثانويين

أجل اتحاد المعلمين تهديدهم بالاضراب بعد ان وافق وزير التعليم على اجراء مفاوضات حول مجمل مطالب المعلمين . وقد تم هذا الاتفاق في اجتماع عقد امس الاول بين ممثلي المعلمين والمدير العام لوزارة التعليم بيلد .

## مدرسة فلسطين الثانوية

سمحت السلطات باعادة فتح مدرسة فلسطين الثانوية للذكور في غزة للسنة الدراسية الحالية . وكانت السلطات العسكرية قد اغلقت هذه المدرسة في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٦٩ بعد وقوع اضطرابات نسبت السلطات مسئوليتها الى المدرسة . وكانت تستخدم المدرسة اثناء تعطيلها مستودعا عسكريا للجيش الاسرائيلي . وتضم المدرسة ١٤٠٠ طالب وهي اكبر مدرسة في القطاع .

## ٧١ حادث كوليرا

اكتشفت هذا الاسبوع اصابتان جديدتان بالكوليرا في القدس العربية . وبهذا يصبح عدد اصابات الكوليرا في اسرائيل ٧١ اصابة ، وقد شفي منهم ٤٣ وغادروا المستشفى .

## نشاط – بقية

واجتمع نيكسون بمستشاريه لبحث الموقف . وذكر ان اقتراحا طرح للقيام بعملية عسكرية لانقاذ الركاب المحتجزين ولكنه استبعد لما ينطوي عليه من خطورة . وارسلت اميركا ٦ طائرات حربية لتركيا لنقل الرعايا الاميركيين حين التوصل الى اتفاق .

وازاء الموقف البريطاني وما قيل من احتمال تسليم الفدائية ليلى خالد لاسرائيل اختطف رجال « الجبهة » طائرة بريطانية جديدة وعلى متنها ١٠٤ ركاب وقد احتجزت هي وركابها في المطار الذي تحتجز فيه الطائرتان السابقتان .

هذا وقد زار عشرة سفراء عرب وزارة الخارجية الاميركية واعربوا عن اسفهم لما حدث . وحظي موقف الصحف القاهرية التي نددت بعمليات الاختطاف وحجز الركاب باصداء واسعة في مختلف الانحاء واسهم ايضا في تخفيف العداء للعرب في الدول الاطراف في هذه العملية .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع ملك يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P.P. 40

# موجة الغلاء في ارتفاع مستمر

## اليوم لائحة باسعار مرتفعة جديدة

حيفا – ارتفعت في هذا الاسبوع بعض اسعار الحاجيات كالمنوعات الجلدية ولا سيما الاحذية ، بين ٨ – ١٠٪ . وارتفعت اسعار الادوية المستوردة ١٠ – ٢٠٪ ، وارتفع ثمن الورق ٢٢،٥٪ . ومن المتوقع ان تنشر الحكومة لائحة جديدة باسعار مرتفعة اليوم .

والجدير بالذكر ان الهستدروت بدلا من توجيه العمال في النضال للمطالبة بوقف موجة الغلاء ورفع الاسعار وفرض الضرائب وبرفع الاجور ، تقوم بابعاد الجماهير عن الطريق الصحيح فتعلن عن اضراب انقطاع عن الشراء لمدة ساعة !!!

واعلن الاضراب في ١٤ مستوطنة في البلاد ، يوم الاربعاء الماضي ، ولم يكن الاضراب شاملا وقوبل بفتور لادراك الكثيرين انه ليس الطريق المجدي .

ويذكر القراء في العدد الماضي ان سكرتارية نقابة صناعة الغذاء اتخذت قرارا بالمطالبة بتغيير اتفاقات العمل اذا لم تبادر الجهات المختصة الى كبح جماح الغلاء ، وكذلك خرج مؤتمر عمال البناء بسلسلة من القرارات في هذا الصدد .

ويبدو ان التذمر العام سيتسع وسيتحول الى نضال فعلي في وجه الغلاء وللمطالبة برفع الاجور .

### استقالة رئيس لجنة الاسعار

وعلى اثر اشتداد الانتقاد المتبادل بين الهستدروت ورئيس لجنة الاسعار بن ارتسي ، التي نشأت في اعقاب توقيع اتفاقية الصفقة الشاملة ، اعلن بن ارتسي استقالته ، ورضي بالبقاء في منصبه الى تعيين خلف له .

اما التهمة التي تلقيها سكرتارية الهستدروت عليه فهي انه يتغاضى عن بعض المصانع التي ترفع اسعارها ، ويوجه الانتقاد الى المؤسسات الصناعية الهستدروتية .

بلغ ربح شركة الكهرباء الاسرائيلية الصافي في سنة ١٩٦٩ ( ٩،٥ ) مليون ليرة . وبلغ ربح شركة ورق الخضيرة ( ٧،٥ ) مليون ليرة ، وهما من اوائل الشركات التي رفعت اسعارها .

## لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تعد المؤتمر المنطقة الذي سيفتتح بمهرجان شعبي

* من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٧ كاملا ..
* من اجل وقف المؤامرات ضد المساعي الدولية لتحقيق السلام العادل في شرقنا الاوسط .
* من اجل تشديد الكفاح ضد سياسة الحرب والاحتلال وافقار العاملين .
* ضد الاعتداءات الفظة على الحريات الدمقراطية .

تفتتح لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مؤتمر المنطقة ، بمهرجان شعبي في الناصرة في الساعة الخامسة والنصف من مساء الجمعة ٢٥-٩-٧٠ ، وسيتكلم في هذا المهرجان قادة الحزب وشعراء الشعب .



## قداس وجناز

راضي بشارة خوري واولاده واقاربهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في القداس والجناز الذي سيقام بمناسبة ذكرى نصف سنة راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

الرحوم رشاد راضي بشارة

وذلك في الساعة التاسعة صباح يوم السبت ١٩-٩-٧٠

في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز نصف السنة

عائلة نقولا ومرجيه واقرباؤهم وانسباؤهم في يافة الناصرة وخارج البلاد يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن روح المأسوف على شبابه ولدهم :



برنارد الياس نقولا

وذلك يوم السبت ( غدا ) الواقع في ١٢-٩-٧٠ في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة . ويرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء . لا اراكم الله مكروها بعزيز

صرخة من الهضبة المحتلة :

# «تنوفا» وكبار التجار

## يتآمرون على ضرب محصول التفاح

مكتب الاتحاد – وصلت الى مكاتبنا في حيفا نسخة عن المذكرة الاحتجاجية التي بعث بها مزارعو هضبة الجولان المحتلة الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع وفيها يعلنون ان شركة « تنوفا » مع بعض التجار الكبار ، ومنهم شلومو شارون ، بيجرانو ، موطي كوريس ، يتآمرون لضرب محصول التفاح عن طريق اخذه باسعار رخيصة زهيدة!

ويقول مزارعو الهضبة المحتلة : « ولقد قام بعض التجار الصغار بشراء قسم من التفاح باسعار معقولة ترضي المزارعين ، فما كان من شركة « تنوفا » والتجار الكبار الا توجيه الضغط على هؤلاء التجار الصغار وتهديدهم بعدم تزويدهم بالصناديق الفارغة وبعدم خزن مشترياتهم في الثلاجات خصوصا وان « تنوفا » تحتكر ذلك » .

ويهيب مزارعو الهضبة بالراي العام بان يساندهم في رفع يد المتآمرين عنهم وتامين اسعار معقولة لمحصول التفاح .



## ألموغي – بقية

وان تؤدي للناصرة مساعدات خاصة بصفتها مدينة سياحية اساسية . وقال انه من خبرتنا عرفنا انه على الرغم من قيام وزراء كثيرين بزيارة البلدية من قبل وتقديم شتى الوعود ، الا ان ذلك لم يتحقق ، كذلك شجب الغلاء وارتفاع الاسعار والزيادات الجديدة في الضرائب ، وحمل سياسة الحرب الرسمية مسئولية ذلك وشجب موقف حكومة اسرائيل من عدم انصياعها لقرار مجلس الامن وقيامها بتخريب وقف اطلاق النار وايقاف المحادثات مع يارينغ .

وفي رده ، دافع الوزير عن سياسة العدوان والاحتلال واشاد بالمساعدات التي تقدمها وزارة العمل ، اي وزارته ، الى بلدية الناصرة ، على حد زعمه !!

## تعزية

نحف – بتاريخ ٣١-٨-٧٠ وعلى اثر شجار مؤسف وقع في قريتنا اصيب حسين ايوب بطعنة سكين وتوفي متأثرا بجراحه قبل الوصول الى المستشفى عن عمر يناهز ٤٢ عاما تاركا عشرة اولاد وزوجه.

تعازينا القلبية الى اهل الفقيد وعائلته وعموم اهالي قرية نحف .

الحزب الشيوعي – نحف

## الكتلة الشيوعية تطلب في الكنيست : رفع اليد عن عشيرة ابو سريحان وارجاعهم الى اراضيهم

القدس – وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى رئيسة الوزراء محتجا فيه على استمرار تشريد عشيرة ابو سريحان قرب بئر السبع ( اقرأ الاسبوعيات ) .

وطلب اميل حبيبي من رئيسة الوزراء تلبية مطالب الاهالي العادلة والتفاوض معهم وتمكينهم من العودة الى اراضيهم الاصلية في خربة ابو غليون .



## اللجنة الشعبية للاحتفال بيوم تحرير بلغاريا تعقد اجتماعا احتفاليا

في يوم الاثنين ١٤-٩-٧٠ في الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع ترتسا رقم ١٧ ( جوار سينما نوغا ) بيافا

يتكلم فيه : مناخيموف – شملي – المحامي ملاميد

وفي الختام : برنامج فني وشريط سينمائي



# عزل الادارة العميلة في مجلس باقة الغربية

باقة الغربية – عقد المجلس المحلي في باقة الغربية يوم الثلاثاء الماضي جلسة طارئة نزعت فيها الثقة عن الرئيس السابق جلال طعمة وائتلافه ، بعد ان انسحب السيد يوسف بيادسه من الائتلاف وانضم الى المعارضة بعد ان سئم التلاعب والفساد والاهمال الذي شمل اعمال المجلس خلال الشهور الخمسة الماضية على تولي الائتلاف الادارة .

والجدير بالذكر ان البلدة تعرضت خلال الاسبوع الماضي الى حالة من الارهاب والشغب رتبتها اجهزة الظلام التي افزعها فشل كافة المؤامرات والمحاولات لانقاذ العملاء من الهزيمة وفشل مساعي زخاريا ( من حزب العمل ) ويعقوب كوهين ( من الهستدروت ) .

وفي هذا الاطار جرت ، تحت رعاية الشرطة واجهزة الظلام ، مظاهرة لم يشترك فيها من سكان باقة سوى نفر قليل ، بينما « المتظاهرون » كانوا من اوساط غير اهل القرية .. وذلك « دعما وتاييدا » لجلال طعمة الذي تحدث في المظاهرة فلم يجد ما يدافع به عن نفسه سوى عبارات الشتائم .

وبلغت الاستفزازات ذروتها حين انعقدت الجلسة ، بينما نفر من الزعران يحيطون بالمبنى ويصيحون ويضجون . غير ان تحلي الناس بهدوء الاعصاب فوت على الزعران ما يبتغونه .

ووصل « الرئيس » المزعوم عزله وبرفقته شخص مجهول زعم انه محام يحمل قرارا من المحكمة بتاجيل الجلسة . غير ان اللعبة لم تنطل على الحاضرين فطردوا « المحامي » ..

وصرح المرشح الجديد للرئاسة ان في يده مستمسكات عن سرقات وقعت في المجلس وسيرفعها الى القضاء .

ووزع الحزب الشيوعي منشورا اوضح فيه المؤامرة ودعا الاهلين الى عدم الانجرار وراء الاستفزاز .

وقرر المجلس عزل جلال طعمة . غير انه اراد مزاولة اعماله .. زاعما ان قرار عزله غير قانوني . ولما وجد مبنى المجلس مغلقا باقفال جديدة ذهب لمركز الشرطة ليرفع قضية جزائية ! والفت الشرطة « جهازا ...

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تعلن :

## الائتلاف يهمل شوارع تقرر تعبيدها

الناصرة – لمراسل الاتحاد – طلبت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، من رئيس المجلس ، في رسالة بعثتها اليه – التقيد بلائحة الشوارع العشرين التي اقر المجلس تعبيدها وخصص ميزانية ٤٠٠ الف ليرة لها في جلسته بتاريخ ١٤-٨-٧٠ . وطلبت الكتلة ايضا الاسراع في تعبيد ما تبقى من الشوارع .

وذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها ان « هناك بعض الشوارع والطرقات التي لم تدخل في لائحة العشرين شارعا وتقع في احياء هامة من المدينة ( مثل الروم والشرقية والكروم والبياضة ) ونذكر منها على سبيل المثال شوارع ٩١٣ الى ٩٢٠ وشارع ٧٠٧ والطرقات المتفرعة عنها . وقد اتخذت قرارات متعددة بخصوص تعبيدها في جلسات لجنة الشوارع والطرق ولكنها ما زالت على حالها السابق مهملة ويصعب السير فيها وستزداد الصعوبات اكثر لدى حلول فصل الشتاء . وكتلتنا تطالب برصد المبالغ اللازمة لتعبيدها خلال فترة الصيف

وقالت الكتلة الشيوعية في رسالتها : ولما كانت الحكومة قد اعلنت في الصحف والاذاعة انها منحت بلدية الناصرة مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لتعبيد طرقات المدينة – وهذا قليل من كثير كان على الحكومة القيام به تجاه الناصرة – فان المواطنين في المدينة غير ملزمين بدفع اي مبالغ مقابل تعبيد هذه الشوارع ولا يحق للمجلس في المستقبل مطالبتهم بالاشتراك في تحمل نفقات ذلك .

## جهود كبيرة – بقية

الاركان صلاحيات واسعة لحفظ النظام والسيطرة على الجيش .

وكانت وكالات الانباء قد تناقلت نبا من عمان مفاده ان نقاشا حادا جرى في مجلس الوزراء الذي كان في حالة انعقاد دائم منذ امس الاول ، وعلى اثر ذلك قدم عبد المنعم الرفاعي استقالة وزارته ولكن الملك رفض هذه الاستقالة .

في اعقاب هذه الاتصالات اذاع الفريق مشهور حديثة بيانا من راديو عمان قال فيه :

« انني وقد توليت كافة الصلاحيات ، بامر جلالة الملك ، آمر بان تتوقف جميع القوات المسلحة وحدات وافرادا عن اطلاق النار فورا . وكل مخالف لهذه الاوامر سأتخذ بحقه اشد الاجراءات » .

وفي اعقاب هذه الاوامر اصدر ياسر عرفات اوامر باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهها الى جميع الفدائيين ، ويدعوهم فيها الى الالتزام بوقف اطلاق النار .

واذيع امس انه من المتوقع تشكيل حكومة جديدة في الاردن يراسها رئيس الاركان السابق الفريق عامر خماش وانها ستكون وزارة مدنية – عسكرية تستطيع السيطرة على الوضع .

هذا ، وقد واصلت اللجنة الرباعية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية اتصالاتها في عمان مع الفرقاء في النزاع ، غير انها تنشط في جو ثقيل تتهدده الانفجارات الدموية في كل لحظة .

## كلمة الاتحاد – بقية

التسوية السلمية للنزاع . وطبيعي ان مثل هذه السياسة ستقود في نهاية الامر الى زيادة الاخطار التي تتهدد السلام في المنطقة وتقضي على امكانيات الحل السياسي .

وتشكل هذه السياسة خطرا شديدا من الداخل . فالقوى التي تعارض الانسحاب تحتد وتشتد فعالياتها ، والقوى التي تؤيد الانسحاب ضعيفة ومقسمة . فحركة مقاومة الانسحاب « تاهل » تقوم بتجنيد جماهيري ، كما يزداد ضغط العسكريين على الحكومة وعلى مؤسسات الدولة لنسف محادثات السلام ومنع الانسحاب من المناطق التي تحتلها اسرائيل لاعطاء العسكريين فرصة مواصلة الضغط العسكري والتوسع وضرب الانظمة التقدمية العربية . وقد لمح مسئولون في الحكومة ان الوزراء يتعرضون لضغوط من الداخل والخارج . فالحريات الدمقراطية في خطر ، ولمواجهة هذه الاخطار من الداخل يجب اقامة جبهة من قوى السلام للجم اصحاب سياسة العدوان والتوسع والضم الاقليمي وتصفية الجو لمحادثات سلام في المنطقة .